١٠ قرارات ..هدايا الرئيس السيسى للمصريين فى عيد العمال



وثيقة تأمين على الحياة .. وصندوق إعانة الطوارئ للعمالة غير المنتظمة 3

احتفالاً بعيدهم

«عمال مصر».. وقود بناء الجمهورية الجديدة 5



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

عقيدتي

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 31 | الثلاثاء | ١٢من شوال ١٤٤٤ هـ - ٢ مايو ٢٠٢٣ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1537 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



فى الذكرى الـ41 لتحريرها :

مصر تحتفل بسيناء خالية من الإرهاب اللعين.. وبالأرقام .. معارك التنمية تصنع المستحيل 2

وزير الأوقاف للأئمة:

احذروا الاستعلاء على الناس بالعبادة أو بالعلم 3



خاطرة دعوية

بقلم: وزير الأوقاف

3



الخط المفتوح

بقلم: رئيس التحرير

8

الأوقاف تفتح باب التقدم لمرافقة بعثات الحج ١٤٤٥هـ 6



8

في ندوة عقيدتي والأوقاف:

حماية الأوطان من مقاصد الأديان.. ولا ينكر ذلك إلا جاهل

للمرة المليون.. العلماء يؤكدون:



كفيلة بحل مشكلة الفقر 4

- الإسلام أنصف المرأة.. وجعلها شريكة للرجل
- بيان الحديث بنعمة الله
- إمامة صغير السن الحافظ للقرآن
- تأخير الركوع.. ليلحق به المصلى
- خطبة" المرأة في عدتها بالحمل"
- اشتراط عدم الورث بين الزوجين.. باطل
- طلاق المعاش" .. تحايل غير مشروع"

اسألوا أهل الذكر 7

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٣٧	٤
شروق	١٦	٦
ظهر	٥٢	١٢
عصر	٢٩	٤
مغرب	٣٣	٧
عشاء	٥٧	٨

C M Y K

انقضى رمضان شهر الهمة والفتوحات فتعالوا لنستبقي منه نفحات نحيا بها باقي العام:*المؤمن عالي الهمة يعلم حقيقة التوكل على الله، فالتوكل ليس استسلاما وانتظارا واكتفاء بالدعاء ولا علاقة له بعمل الجوارح، بل محله القلب كي نطمئن ولكنه لا يغني عن الأخذ بالأسباب بل على الإنسان أن يُفكر ويخطط ويَشْرُع في العمل ثم يلملم شتات نفسه بالتوكل على الله

الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما

مستيقناً أنه معه يعينه ويوفقه ويسدد خطاه ويبارك مساعيه.
*المؤمن يدرك أنه هو نفسه مجرد وقت وأيام ستنقضي فهو من حين استقرت قدمه في الدنيا فهو مسافر فيها إلى ربه، ومدة سفره هي عمره الذي كُتب له فيجب عليه استثماره على الوجه الأمثل فالناجحون هم من أحسنوا استغلال أوقاتهم على ألا تخلو من العباده والتي هي بركة للوقت ولولا البركة لانشغل الإنسان بسفاسف الأمور. أو تعثر بعمله فيضطر لإعادته أو ينغمس في القيل والقال، والجدال، والمشكلات، فيمر الوقت به دون أن يظفر منه بشيء.
*المؤمن صبور، فالصبر من لوازم النجاح، فهو والنصر شقيقان، لذلك قيل: إن الله سبحانه وتعالى جعل الصبر جنداً لا يُهزم، وحصناً لا يُهدم، وهو أنصر لصاحبه من الرجال، فالمؤمن مهما أخذ بالأسباب وتفرغ للعمل وبذل الجهد وعاكس هواه فهو بحاجة لصبر يلازمه، فالدنيا دار مجاهدة، فلابد من أن يوطن نفسه على تحقيق مراده بالصبر. فالعمل والصبر والعبادة والحرص على الوقت ثم التوكل هم أهم أدوات المؤمن ليعيش على مراد الله.



بقلم الداعية
م. عبير أنور



دعاء

يا رب يا رب يا رب
اسألك بعزك الذى لا يرام وبملكك الذى لا يضام
وبنورك الذى مليء أركان عرشك.. يا مغيث اغثنى
يا مغيث اغثني..يا مغيث اغثني

يحيا المصريون هذه الأيام أجواء مختلفة لذكرى تحرير سيناء التي كانت تعني لهم على مدار أربعة عقود مضت، ذكرى النصر والانتصار على عدو مغتصب ومحتل غاصب، تمت هزيمته في حرب أكتوبر، وردعه حرباً وسلماً وحتى في ساحات التحكيم الدولي، ولكم رددنا أغاني النصر "سينا رجعت كاملة لينا ومصر اليوم في عيد"، ولكونها أرض التجلي الأعظم، أرض الفيروز، إحدى أقدس بقاع الدنيا، ظلت مقصدا لكل معتدٍ أثيم، لم تنته معركتها بعد، فقصدها الإرهابيون والتكفيريُّون عتاة التطرف، لكنها كانت مع المصريين على عهدها، كما كانت على مر التاريخ والأزمان، مقبرة لكل المعتدين، وشاهداً للشهداء الأبرار ومن صدقوا عهدهم مع الله،



فى الذكرى الـ41 لتحريرها :

مصر تحتفل بسيناء خالية من الإرهاب اللعين..

وبالأرقام .. معارك التنمية تصنع المستحيل

ولذا فالذكرى اليوم مختلفة إذ تحتفل مصر بتحرير جديد، ونصر جديد، وتعلن للدنيا أن مصر وسيناء خالية من الإرهاب، إرهاب ظل على مر عقد من الزمن يمثل واحدا من أشرس المواجهات التاريخية بين الدولة العتيدة القوية، وجيشها الذي يمثل أحد أقوى عشر جيوش في العالم، وأحد أقدم الجيوش النظامية التي عرفتها البشرية، في مواجهات جماعات تكفيرية وإرهابية، عانت شِركاً فكرياً، ومارست شِركاً عملياً، استباح الدم والعرض وأحل حرمة البلاد والعباد، وعثا في الأرض فساداً، ورغم كل ما دفعته مصر من أثمان باهظة تمثلت في فاتورة ضخمة من دماء أزكى أبنائها الأبرار الذين كانوا لهم بالمرصاد ليسجلوا صفحة جديدة من صفحات الجهاد على أرض سيناء الغالية، ولكل هذا مصر تحتفل اليوم بالذكرى الـ 41 لتحرير سيناء من الاحتلال الصهيوني وكذلك تحتفل بسيناء خالية من الإرهاب، احتفالات بدأت وستستمر بالتعاون مع الشرفاء من أبناء مصر المخلصين، وسط جهود باستعادة سيناء والعريش مكانتها في الوجهات السياحية للمصريين، وكذلك لتحتل مكانتها التي تليق بها في خريطة مصر التنموية.

عودة الروح

عادت الروح من جديد لأرض سيناء الحبيبة تمهيدا للاحتفال الكبير بالانتصار النهائي على الإرهاب وتطهير أرضها من دنسه، ففي شهر رمضان احتفلت سيناء وبالتحديد في العريش كما احتفل كل المصريين بالشهر الفضيل، وربما لأول مرة منذ نحو عشر سنوات بشهر رمضان المبارك من خلال إقامة أكبر مائدة إفطار في رمضان على شاطئ العريش وبمشاركة عدة آلاف من أبناء سيناء في مشهد لم تعتده المدينة الباسلة لسنوات طوال، وذلك في رسالة ضمنية بأن روح الأمن والأمان عادت من جديد لأرض سيناء، وأنه لم يعد ثمة خوف ولا جزع من أي تهديد أي كان نوعه لحياة المصريين في سيناء، ولم تمض أيام قليلة على ذلك الحدث إلا وتوالت الاحتفالات الفنية والنوعية وتوافد رموز من أبناء مصر في حفل فني بديع للمطرب الكبير الفنان محمد منير بمشاركة الآلاف من أبناء سيناء والمصريين عامة ورموز المجتمع الذين حرص عدد منهم على ارتداء الزي البدوي السيناوي التقليدي، في رسالة معنوية مهمة، ولا تزال الأيام القادمة حبلى بالمزيد من تلك الرسائل إذ من المرتقب أن تشهد سيناء احتفالا رسميا وشعبيا عالميا بحضور الرئيس السيسي وعدد من زعماء العالم من قلب العريش بإعلان انتصار مصر على الإرهاب.

الانتصار على الإرهاب

استطاعت مصر أن تنتصر على الإرهاب الذي جاءت موجته الأخيرة في أشرس مظاهرها اشتباكا مسلحا يمارس حرب عصابات يهاجم مصر وجيشها وشرطتها في حرب شوارع وممارسات تسببت في نقلة مختلفة في طبيعة تجهيز وإعداد المقاتل المصري في حربه على الإرهاب التي انتقلت به من فرد مقاتل في جيش نظامي قادر على مواجهة أعتى الجيوش النظامية العالمية إلى جيش بقدرات وخبرات مختلفة أضافت بعدا جديدا لقدرات المقاتل المصري البطل تمثل في ممارسة حرب العصابات التي تعينه على ممارسة حروب العصابات في الشوارع، إذ خاضت قواتنا المسلحة ملحمة عسكرية على أرض سيناء مليئة بالتضحيات في مواجهة التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود والتي استوطنت أرض سيناء وقت حكم التنظيم الارهابي لمصر
بدأت العمليات العسكرية بالعملية نسر، والعملية «حق الشهيد» بمراحلها الأربع بهدف فرض السيطرة الكاملة على أرض سيناء ومن بعدها كانت «العملية الشاملة - سيناء 2018»، التي تمكنت خلالها قواتنا المسلحة وبمعاونة رجال الشرطة من ضرب البنية التحتية بالكامل لمعاقل الإرهاب والعمل على تطهير الأراضي بالكامل، وكانت بالفعل عمليات عسكرية دقيقة نظرا للحرص الشديد للقوات المسلحة على عدم تهديد أو إصابة المدنيين والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، فحافظت القوات المسلحة المصرية على عهدها ووعدها بحماية الأمن القومي المصري ومقدسات الدولة، وتصدت لكل من سعى للتدخل في الشأن المصري ودافعت عن الأمن القومي العربي كجزء لا يتجزأ من أمن مصر، وما تم حتى الآن هو امتداد لـ «روح اكتوبر» العظيمة التي لا تعرف المستحيل، ولا تقبل أي تدخل ولا تترك حقها أبدا، ومستمرة في ذلك، فكل جيل يسلم جيلا بعقيدة واحدة وروح واحدة، وستبقى «روح اكتوبر» مفتاحا للنصر واستمرارا لمسيرة البناء والتنمية الشاملة التي تشارك فيها القوات المسلحة جنبا الى جنب مع مهامها في الحفاظ على أمن مصر ومقدراتها وشعبها الذي لا يعرف الهزيمة.

معركة التنمية

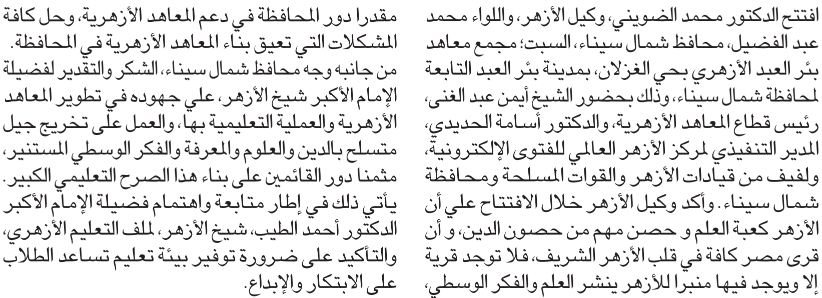
لعل المعركة الفارقة حقا في الوقت الراهن هي مرحلة تحقيق التنمية في كل ربوع مصر بتنفيذ طريقة "الدفعة القوية" تلك النظرية التي جعلت من كل شبر على أرض مصر تطاله أعمال التنمية وإعادة التأهيل، والمشروعات القومية الكبرى التي أحدثت نقلة نوعية في مختلف محافظات الجمهورية، كما أولت الدولة اهتماما شديدا لتنمية سيناء، ويظهر ذلك جليا من خلال الاستثمارات الحكومية التي تخصصها الحكومة في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية السنوية، وذلك لتنفيذ مشروعات في مجالات مياه الشرب والصرف والزراعة والري والتعليم والنقل وغيرها، حيث بلغت جملة الاستثمارات الحكومية بخطة 2022/2023 لتنمية محافظة شمال سيناء حوالى 5 مليارات جنيه تمول الخزانة العامة منها نحو 80% (4 مليارات جنيه) ويستحوذ قطاع الزراعة واستصلاح والأراضي على النسبة الأكبر من إجمالي الاستثمارات الحكومية الموجهة لمحافظة شمال سيناء 28% يليه قطاع التشييد والبناء بنسبة 22,6%، وقطاع الخدمات الأخرى بنحو 12,8% ثم قطاعات الصرف الصحي والمياه والتعليم بنسب 8,1% و7,9% و7,6%.
تضمنت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالي 2023/2022 توزيع قطاعي للاستثمارات الحكومية الموجهة لمحافظة شمال سيناء، ففي مجال الزراعة واستصلاح الأراضي جاءت مشروعات الخطة متضمنة إنشاء عدد (8) تجمعات زراعية بمحافظة شمال سيناء، وإنشاء البنية الأساسية اللازمة لزراعة لعدد (13) تجمعا تنمويا بشبة جزيرة سيناء وحماية المشروعات القومية الكبرى ومناطق التنمية من أخطار زحف الرمال فى مناطق الاستصلاح، بالإضافة إلى توفير المياه اللازمة لرى زمام مساحته نحو 14,5 ألف فدان ورفع كفاءة البنية القومية للرى والصرف واستكمال أعمال أغطية للجابيونات للترع وإعادة تأهيل محطات الصرف، وتتضمن أيضا قائمة المشروعات حفر وتجهيز آبار وإنشاء بحيرة تخزين بوادي الأزارق وتعلية سدود على وادى الجرافي وتوريد طلمبات بشمال سيناء، أما قائمة مشروعات الخطة فى مجال الصرف الصحي فتضمنت مشروع توفير الاحتياجات لمواجهة الأمطار ومد خدمة الصرف الصحي بمناطق المحافظة.

خدمات شاملة

شملت الخطة مشروعات في مجال الخدمات الأخرى مثل: توفير مناخ ملائم للعمل ورفع المستوى الفكري والصحي والاجتماعي ودعم الترابط الأسرى وفتح المساجد المغلقة لإقامة الشعائر، وتيسير الدعوة وتعليم الدين الوسطى السمح وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتهيئة مناخ مناسب للعاملين بالمديرية، وذلك لتحسين أداء الخدمة المقدمة للجمهور بالإضافة إلى إنارة التجمعات وتوصيل الكهرباء للمناطق المحرومة واستكمال أعمال التغذية الكهربائية، وأعمال المحطات وأعمال منظومة الطاقة الشمسية وفتح المحاور الجديدة، وتسهيل حركة المواطنين وحماية المواطنين من مخاطر شبكات الكهرباء الهوائية وتطوير ورفع كفاءة الطرق الداخلية بالمدينة، بالإضافة إلى تعويض المتضررين من إنشاء ورصف محاور العريش وخلق فرص عمل جديدة في أماكن تواجد الخامات التعدينية وإتاحة وحدات مناسبة وملائمة للمواطنين محدودي الدخل وتوفير حياة ملائمة لهم وتنفيذ المشروع القومي للإسكان باعتباره أحد المشروعات القومية التى توليها الحكومة اهتماما كبيرا.
تنفيذ برامج الترميم المتكامل والصيانة عن طريق شركات ترميم متخصصة، وتوفير الإمكانيات والمعدات والأدوات والمستلزمات اللازمة لتنفيذ هذه البرامج، وتضمنت الخطة، عددا من مشروعات المياه منها إحلال وتجديد محطات شبكات مياه الشرب بمراكز المحافظة وإنشاء محطات لتحلية مياه البحر بالعريش وتطوير شبكة مياه العريش، وإنشاء الخطوط الناقلة من محطة تحلية مياه البحر طاقة 100 ألف م3/يوم لتغذية مدن العريش والشيخ زويد ورفح الجديدة (2 رافع مياه - خطوط ناقلة، كما اهتمت الخطة بالتعليم فوضعت عددا من المشروعات منها، استكمال المعهد الفنى الصناعى ببئر العبد وتطبيق الجدارات فى المدارس الفنية بمحافظة شمال سيناء وتجهيز مدارس التعليم العام، وإعادة تأهيل مدارس التعليم الفنى وتطوير ورفع كفاءة الإدارات التعليمية والتوسع فى إحلال وتجديد بعض مبانى الكليات المختلفة.

التشييد والبناء

فى مجال التشييد والبناء نفذت الخطة مشروعات تمثلت فى استكمال إنشاء عدد 400 قرية كظهير صحراوى واستكمال إنشاء منازل بدوية وخدماتها بأقسام العريش ورفح والشيخ زويد وتوابعها واستكمال التنمية المتكاملة لأهالى سيناء، كما اشتملت الخطة على مشروعات فى مجال النقل والتخزين مثل استكمال مدقات السيطرة الأمنية بطول 75 كم، بهدف تأمين الحدود الدولية وتحديدها وتسهيل الوصول إلى نقاط المراقبة لإحكام السيطرة والاستطلاع وانشاء ورصف طرق بمدن وقرى المحافظة، واستكمال تنمية وتطوير مدينة العريش وإنشاء منفذ رفح، واستكمال تنفيذ شبكة طرق داخلية بمركز النخيلة السياحى - رأس سدر، وسعت الخطة أيضا إلى استكمال إنشاء مدينة رفح الجديدة بإجمالى طاقة سكانية 50 ألف نسمة، وتطوير المرافق لربط المدينة بمصادر الشبكات العمومية وتحسين الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين، وتدعيم وإمداد التجمعات البدوية بالتيار الكهربائى وفقاً للتنمية العمرانية.



تعاون السيناوية مع جيشهم وشرطتهم.. أفسد المخططات الشيطانية

رصد وقراءة - **إيهاب نافع:**

موائد رمضانية على الشواطئ.. حفلات فنية ورسمية..رسائل الطمأنة للأهالى والزائرين

تزامنا مع احتفالات تحرير سيناء

وكيل الأزهر والمحافظ يفتتحان مجمع معاهد بئر العبد الأزهري

افتتح الدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر، واللواء محمد عبد الفضيل، محافظ شمال سيناء، السبت؛ مجمع معاهد بئر العبد الأزهري بحي الغزلان، بمدينة بئر العبد التابعة لمحافظة شمال سيناء، وذلك بحضور الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والدكتور أسامة الحديدي، المدير التنفيذي لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، ولفيف من قيادات الأزهر والقوات المسلحة ومحافظة شمال سيناء. وأكد وكيل الأزهر خلال الافتتاح علي أن الأزهر كعبة العلم و حصن مهم من حصون الدين، و أن قرى مصر كافة في قلب الأزهر الشريف، فلا توجد قرية إلا ويوجد فيها منبرا للأزهر ينشر العلم والفكر الوسطي، مقدرا دور المحافظة في دعم المعاهد الأزهرية، وحل كافة المشكلات التي تعيق بناء المعاهد الأزهرية في المحافظة.
من جانبه وجه محافظ شمال سيناء، الشكر والتقدير لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، علي جهوده في تطوير المعاهد الأزهرية والعملية التعليمية بها، والعمل على تخريج جيل متسلح بالدين والعلوم والمعرفة والفكر الوسطي المستنير، مثمنا دور القائمين على بناء هذا الصرح التعليمي الكبير.
يأتي ذلك في إطار متابعة واهتمام فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، لملف التعليم الأزهري، والتأكيد على ضرورة توفير بيئة تعليم تساعد الطلاب على الابتكار والإبداع.



حيَاتُنَا

بقلم:
د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

وماذا بعدُ؟

مرَّ شهرُ رمضانِ الكريم، وينبغي ألا يمرَّ منه إلا زمنه، أمَّا نفحاته وإرثه الرُّوحيُّ فينبغي أنْ يبقى ما بقِيَ في القلوبِ تعلُّقُ باللهِ عز وجل... نعم، فليس صيامُ رمضانَ مجرَّد امتناع عن أمر مباح في غيره من الشهور، وإنما هو قُربٌ من الله تعالى، ولا ينبغي لإنسانٍ ذاق طعمَ القرب أنْ ينتكس.
وفي حديثِ القرآنِ الكريمِ عن شهرِ رمضان جاءت إشارةٌ ينبغي أنْ يعيَهَا المسلمون جيداً، وهي الإشارةُ إلى التكبير الذي يلي هذا الشهرَ الكريمَ، يقول سبحانه وتعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» [البقرة: 185]، فقوله: (ولتكبروا الله) أمرٌ بالتكبير بعد إكمال عدة الصيام، وهذا الأمرُ -مع حمله في طيَّاته دلالةً خاصةً على تكبير العيد- يدل دلالةً عامةً على ذكر الله تعالى، وكأنَّ صيامَ هذا الشهرِ الكريمِ يبقى أثرُه في العبدِ ذِكراً له سبحانه وتعالى، وتكرارُ صيام رمضان كل عام تجديد لهذه الشحنةِ الإيمانيةِ التي ينبغي أنْ تبقَى متوهجةً في العبدِ لا تنطفئُ... والذكر ضدُّ النسيان، فحقيقةُ الذكرِ عدمُ غفلةِ الإنسانِ قلبًا وقالبًا عن المذكور، وذكر اللسان ينبغي أنْ يكون ترجمةً لما في القلب، ولا ينبغي للمرءِ أنْ يُوقِفَ ذكرَ اللسان حتى إن غفل القلب.
وقد جاء رجل إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله إنَّ شرائعَ الإسلام قد كثرت عليَّ، فأخبرني بشيءٍ أتشبَّثُ به. قال صلى الله عليه وسلم: «لا يَزالُ لسانُكَ رطْبًا مِن ذكرِ الله» [رواه الترمذي]، وسيدُنا معاذُ بنُ جبلٍ يقول: آخِرُ ما فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ قلتُ له: أيُّ الأعمال خيرٌ وأقربُ إلى الله؟ قال: «أنْ تموتَ ولسانُك رطْبٌ من ذكر الله» [رواه ابن حبَّان]، وفي هذين الحديثين الجليلين بيانٌ لفضل استمرار ذكر اللسان.
وذكرُ الله تعالى يورِثُ الذَّاكرَ طمأنينةً تملأُ قلبَه «الذين آمنوا وتطمئنُّ قلوبُهُم بذكرِ اللهِ ألا بذكرِ اللهِ تطمئنُّ القلوبُ» [الرعد: 28]، والطمأنينةُ أصلٌ لا بد من توفرِه للإنسان وللمجتمعات، فهي نواةُ الاستقرار الذي هو الأساسُ الصُّلبُ الذي عليه يكونُ التقدمُ وصناعةُ الحضارة، وهل يكونُ فكرٌ أو عمل أو إنتاجٌ مع عدم طمأنينةٍ واستقرار؟!
وليستْ دلالةُ (ولتكبروا الله) قاصرةً على لفظِ التكبير المعروف، وإنما هي تتسعُ لكل ما يشمل معنى التعظيمَ قولًا وفعلًا واعتقادًا... ومن هنا نستشعرُ شيئًا من أسرار تكرار التكبير في حياة المسلم، فهو يكبرُ في كل أذان، وفي كل إقامةٍ، وفي أول كل صلاة، وفي ركوعه وسجودِه ورفعِه من سجودِه، ويكبرُ الله ويسبحُه ويحمده بعد الصلوات المكتوبات، وإذا صعد موضعًا عاليًا من الأرض...
وما ينغرسُ في قلب ونفس المسلمَ من معنى التكبير يَحول دون أن تتكبَرَ نفسُه أو تتعالى، أو يكبرُ في نفسِه شيءٌ يحول دون حقٍ عليه أنْ يصدعَ به، أو واجب عليه أن يُؤَدِّيَه.
وهذه تهيئةٌ أخرى تحيَا بها الأفرادُ والمجتمعاتُ حياةً أرقى وأنقى.

إعلامات القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

الإمام قالون

سبق أن تكلمت في المقالين السابقين عن الإمام نافع القارئ، وذكرت أن له تلاميذ كثيرين أخذوا عنه القرآن، إلا أنه اشتهر بالأخذ عنه راويان، كل واحد منهما حفظ لنا طريقة من طرق القراءة عنه.
أولهما: الإمامُ المقرئُ المجوِّد النحوي أبو موسى عيسى بنُ مينا بن وردانَ بن عيسى بن عبدِ الله المدنيّ، المعروف بقالون. شيخُ القراءة والعربية، وقارئُ أهل المدينة في زمانه ونحويُّهُم. وُلِد سنة (120هـ).
وكان ربيب الإمام نافع - رحمه الله - (ابن زوجته)، وتلميذه المقرَّب، وهو الذي لقبه ب"قالون" لجودة قراءته. وقيل: لقبَه ب"قالون" لأنَّ أصلِه روميٌّ، فجد جده عبد الله: من سبايا الرُّوم أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -. وقد اشتراه بعض الأنصار وأعتقه، فلذلك هو مولى الأنصار. و"قالون" لفظة رومية تعني الجيد. وكانوا يلفظون بها ب"كاف" لا ب"قاف" كما هي عادتهم.
قرأ قالون على شيخه نافع، وكان يُفضِله على غيره من تلاميذه، فيُقرِؤه ثلاثين آية. قال قالون: قُرأت على نافع قراءته غير مرَّةٍ، وكتبتها في كتابي. وقيل له مرَّة: كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرةٍ، إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة.
وقرأ كذلك على عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وعرَض على عيسى بْن وَرْدان الحذاء، وغيرهم من أئمة القراءة. وكان يُقرئ في زمن شيخه نافع. فقد قال له شيخه يومًا: كم تقرأ عليّ؟! اجلس إلى أسطوانة حتى أرْسل إليك من يقرأ - أي: يقرأ عليك -. وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه بالحجاز. ورحل إليْه الناس، وطال عمره، وبَعد صيته. فروى القراءة عنْه كثيرون. منهم: ابناه أحمد وإبراهيم، وأحمد بْن صالح المصري الحافظ، ومحمد بْن عبد الحكم القطريّ، وعثمان بْن خرَّزاد.. وغيرهم. وتلميذاه اللذان نقلا عنه روايته، وتفرعت عنهما طرقه، هما: أبو نشيط محمد بْن هارون المَرْوزيُّ المقرئ، وأحمد بن يزيد الحُلوانيّ.
وطرق رواية قالون ثلاثة وثمانون طريقا. منها: أربعة وثلاثون طريقا لأبي نشيط، وتسعةٌ وأربعون طريقاً للحُلوانِيّ. وروايته هي التي يُقرأ بها الآن في بعض الدول، كـ "ليبيا"، ومناطق من: "السودان".
وقالون - رحمه الله - صاحب كرامة عجيبة. ولا غرو! فهو رجل من أهل الله وخاصته، فقد كان أصمّ لا يسمع، يُقرئ الطلابَ ويَفهم خطأهم ولحنهم بشفته. قال عليُّ بن الحسنُ الهِسنجانيّ: كان قالون شديد الصَّمم. فلو رَفعت صوتكَ حتى لا غايةَ، لا يسمع! فكان ينظر إلى شفتيَ القارئ فيرد عليْه اللحن والخطأ، وكان هذا في شيخوخته! أما قبلها: فكان ربما يقرأ عليه قارئ، فيضع أذنه عند فم الطالب ليَسمعَ قراءته.
وبعد مائة سنة قضى أكثرها في خدمة القرآن، التحق بالرفيق الأعلى سنة (220هـ) فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى.



عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٢١ ش قصر النيل القاهرة
ت:٢٣٩٢٣٧٤٩
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

كلمة ومعنى



بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

ثواب الصادقين

إن أكثر شيء دفعني لكتابة هذا المقال كثرة الكذب التى فى أقوال معظم الناس والغريب بل والملفت للنظر أن الذى يكذب يحلف ويصدق نفسه بأنه صادق وهو للأسف الكذب يحيط به من كل جانب، فى أقواله وفى أفعاله وحتى فى ملامحه بل قولوا فى السواد الذى يظهر فى لون بشرته من كثرة حلفه الباطل، وماذا يضره هو وغيره لو قالوا الحقيقة دون تزييف، ممن يخافون؟؟؟ أمن الناس!!! وكيف برب الناس الذى يراهم ويسمعهم ؟؟؟
دعونى أخبركم أولا ما هو الصدق فقد تكونوا فى غفلة عنه، لا تعرفوه!! إن الصدق هو قول الحق الموصل إلى الله تعالى سريعا سواء فى القول أو فى العمل، وأكثر من يكون صادقا فى كل أحواله هو المتقى الذى يخشى الله ويعرف أنه سيقف بين يديه يسأله عن كل ما تلفظ به فى حياته، وهذا المتقى أكرمه الله بأن جعل له(مدخل صدق، ومخرج صدق، ولسان صدق، وقدم صدق، ومقعد صدق)كل ذلك لأن للصدق قيمة كبيرة وثواب كبير يوصل العبد للجنة لأن أساس الإيمان هو الصدق، وليست الجنة فحسب هى جزاء الصدق بل إن مكانة الصدق تحت مرتبة الأنبياء مباشرة كما قال سبحانه(ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)والمحزن فى الأمر أنك تجد الصادق يكذبه الناس والكاذب يصدقونه ما هذا العبث الذى نعيش فيه!!! لكن يطمئن قلبى أن الصادق له عند الله مكانة عالية فهو يحشر بعد درجة الأنبياء وجاء ترتيبه قبل درجة الشهداء، إن للصادقين راحة وسكينة بينهم وبين الله لأن الصدق يؤدى لطمأنينة القلب ويهدى إلى البر الذى يهدى بدوره إلى الجنة ولذلك من صدق الله صدق الله وعده معه والصادقون هم أحباب الله المقربون يستحوا أن يكذبوا أمام الناس لأنهم يخشون من نظر الله لهم، وقد قال الله تعالى فيهم(هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم)أى أن صدقهم فى الدنيا حتما سينفعهم يوم القيامة، والناس الأسوياء فى أقوالهم يحبون الصادقون ويثقون بهم ويأتمنوهم فى كل معاملاتهم، أما غير الأسوياء فيشعرون أن الناس يكذبون مثلهم فلا يصدقوهم وهؤلاء على خطر كبير لأنهم سيعانون كثيرا فى الحياة من التوتر وفقدان المقربون منهم أما الإنسان الصادق فيشعر دائما بالعزة وأنه فخور بنفسه لأن الصدق يعلى من شأن صاحبه وقد قيل(من طلب الله بالصدق أعطاه مرآة يبصر فيها الحق والباطل)لذلك لا يشغلك ما يقولون فيك ولا تلتفت إليهم فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة، وتعلم من لقمان الحكيم عندما سئل يالقمان: ما بلغ بك ما بلغ؟ قال: تقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك مالا يعنينى، ولعلكم يا من تكذبون بإستمرار تتذكروا أن الخلق البارز للرسول صل الله عليه وسلم كان هو الصدق لأن الصدق من أعظم الأخلاق التى يتصف بها إنسان لذا كان محل عناية القرآن الكريم للدلالة على أن المجتمع المسلم لابد بأن يتحلى بهذه الصفة الحميدة لأنها طريق الفلاح والخير كله، وختاما لابد أن أذكركم بأن الصدق صفة من صفات الله تعالى قالها عن نفسه فقال سبحانه(قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا)وقال جل فى علاه(ومن أصدق من الله قيلا)وقال أيضا سبحانه وتعالى(الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا) فالصدق له مرتبة عظيمة وجليلة،
فاللهم اجعلنا جميعا من الصادقين واحشرنا مع النبيين وارضى عنا ياكريم.



وزير الأوقاف للأئمة: احذروا الاستعلاء على الناس بالعبادة أو بالعلم

أكد الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، أن أخطر أنواع الاستعلاء هو الاستعلاء على الناس بالعبادة أو بالعلم، لأن العبادة إن كانت صادقة زادتك خشوعًا وذلًا وانكسارًا لله وتواضعًا للخلق وكذلك العلم الحقيقي يجعل من صاحبه قدوة صالحة، جاء ذلك خلالي لقائة بنخبة من أئمة مديريات أوقاف الشرقية، والدقهلية، والمنيا، والسويس، والإسماعيلية، وبورسعيد، ودمياط، والفيوم.

وأوضح على أهمية مواصلة الجهد في تكثيف الأنشطة الدعوية من مجالس الإفتاء ومجالس الإقراء والمنبر الثابت ودروس الأئمة ودروس الواعظات والأسابيع الدعوية ومقارئ الأئمة ومقارئ الجمهور ومقارئ الواعظات ومقارئ السيدات والمقارئ النموذجية ومجالس الإقراء على كبار القراء، ومواصلة الاهتمام بالبرنامج التثقيفي للطفل، فبعد النجاح الكبير الذي حققه في عامه الأول الصيف الماضي ينطلق البرنامج التثقيفي للطفل في عامه الثاني في ثوب جديد تحت عنوان:"مشروع المليون قارئ"، و"ألف حافظ صغير" 14 مايو 2023م بمشاركة 20 ألف مسجد، مع الاهتمام بالمتميزين منهم وإلحاقهم ببرامج الموهوبين

وأشار غلى انه سيتم تكثيف مبادرة اكتشاف التي تعنى باكتشاف المواهب من خلال 27 مركزًا بالأوقاف على مستوى الجمهورية لتأهيل المواهب والنوابغ في حفظ وتلاوة القرآن الكريم والخطابة والابتهال الديني، وتأهيل شباب العلماء للقيادة الإدارية والدعوية بالمساجد الكبرى، مؤكدًا على وجوب المصداقية والالتزام والانضباط، فلن يبارك الله لك في حياتك وأولادك ومالك إلا إذا أديت عملك.

أهدى وزير الأوقاف جميع الأئمة والقيادات كتابي: "الشأن العام بين حرية الرأي ومسئولية الكلمة" و "المختصر الشافي في الإيمان الكافي"







10 قرارات ..هدية الرئيس السيسي للعمال في عيدهم:
وثيقة تأمين على الحياة ..وصندوق إعانة الطوارئ للعمالة غير المنتظمة

أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي، عشرة قرارات كهدية للعمال في عيدهم أهمها: إنشاء صندوق إعانة الطوارئ للعمالة غير المنتظمة، وتحويل مستحقات الحسابات الاجتماعية والصحية إليه بما يتيح استثمارها والإنفاق منها، فى حالات الطوارئ والأزمات، على العمالة غير المنتظمة بشكل مستدام، ويعظم العائد الاجتماعى والتنموى منه، مع البدء بتفعيل عمل الصندوق فور انتهاء الإجراءات القانونية، بصرف قيمة إعانة عاجلة، للعمالة غير المنتظمة وغير المستفيدة من برامج الحماية الاجتماعية، قدرها "1000" جنيه

وطالب الرئيس في كلمته باحتفالية عيد العمال، بالصالحية الجديدة في محافظة الشرقية ، بإصدار وثيقة جديدة من شهادة "أمان"، السابق إصدارها عام 2017 لتغطية التأمين على الحياة، وإصابات العمل للعمالة غير المنتظمة، مع التأكيد على كافة منشآت القطاع الخاص، والقطاع العام وقطاع الأعمال العام، بالالتزام بالنسبة المقررة قانونا "5%"، لتشغيل الأشخاص ذوى الإعاقة واستمرار العمل على تنمية مهاراتهم، ودمجهم فى سوق العمل.

ووجه الرئيس بقيام المجلس الأعلى للحوار الاجتماعى فى مجال العمل، بدراسة مشروع قانون العمل المعروض على مجلس النواب، بحضور ممثلى العمال وممثلى أصحاب العمل، والتوافق على صيغته النهائية بما يضمن الحفاظ على حقوق العمال، وضمان بيئة عمل مواتية للاستثمار، مع تعزيز الامتثال لمعايير العمل الدولية وضمان توافق التشريعات العمالية وطريقة تنفيذها، مع اتفاقيات العمل الدولية التى صدقت عليها مصر.

وشدد الرئيس على سرعة انتهاء وزارة القوى العاملة، من إطلاق المنصة الوطنية لمعلومات سوق العمل، مع قيام الوزارات والجهات المعنية، بالتنسيق مع القطاع الخاص، بسرعة الانتهاء من الإجراءات الرامية، للعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين فى مجال العمل، وتحقيق بيئة عمل آمنة، وزيادة معدلات تشغيل النساء، ودمجهن فى سوق العمل، وتنمية مهاراتهن، وحماية المرأة العاملة، وضمان توفيقها بين مقتضيات الوظيفة وواجبات الأسرة فى إطار تفعيل الخطة الوطنية للمساواة بين الجنسين فى مجال العمل، التى تم إطلاقها عام 2022.

وقرر الرئيس السيسي إطلاق حملة قومية، لتحسين الصورة الذهنية فى المجتمع، لقيمة العمل وأهميته للفرد والمجتمع وتشجيع الشباب على الاندماج فى العمل الحر وريادة الأعمال، وإقامة مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، مع قيام الوزارات والجهات المعنية، بالاستعداد لوظائف المستقبل وتحديد المهن المطلوبة فى سوق العمل مستقبلا، والمهارات اللازمة لها والعمل على تنمية مهارات الموارد البشرية، بما يتناسب مع مستقبل الوظائف، واحتياجات سوق العمل.

كما قام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بتكريم عددا من النماذج المشرفة من عمال مصر خلال الاحتفال بعيد العمال بمدينة الصالحية الجديدة بمحافظة الشرقية.

وفيما يلي أسماء المكرمين من الاتحاد العام لنقابات عمال مصر :

منح الرئيس السيسي وسام العمل من الطبقة الأولى السيدة سحر عثمان عبد اللطيف حفناوي نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر نائب رئيس النقابة العامة للخدمات الإدارية والاجتماعية، رمضان مصيلحي عبد العزيز مصيلحي أمين صندوق النقابة العامة للعاملين بالتعليم والبحث العلمي سابقا المراقب المالي للنقابة.





رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر
السياسة الحكيمة للرئيس السيسي ساهمت في تخفيف الاعباء عن محدودي الدخل

ووجه محمد جبران، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، الشكر للقيادة السياسية الحكيمة التي ساهمت في تخفيف الأعباء على العمال ومحدودي الدخل، بزيادة الحد الأدنى للأجور وزيادة المعاشات للتخفيف عن كاهل المواطنين، وغيرها من الإجراءات التي استهدفت بالأساس توسيع قاعدة الحماية الاجتماعية، وخاصة أن عيد العمال يأتي وسط تحديات كبيرة وأزمات تهدد الاقتصاديات العالمية والتضخم، وكان للعمال النصيب الأكبر والمباشر من الآثار السلبية من الإغلاق المؤقت لبعض الشركات والمؤسسات وارتفاع الأسعار.

وفد أمريكي يناقش بالأزهر محاور ترسخ التعاون المشترك

كتب – إيهاب نافع:

أكد الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إهتمام الأزهر بالتواصل مع الثقافات المختلفة بما ينعكس على دوره في التعارف بين الشعوب ونشر السلم العالمي والمجتمعي، ومواجهة كل فكر منحرف يمكن أن ينال من استقرار المجتمعات ، وترسيخ التعاون المشترك بين الشعوب وتفتح بابًا دائمًا للحوار الإيجابي فيما بينهم، جاء ذلك خلال استقباله، وفدًا أمريكا ضم نحو 30 زائرًا من ولاية فيرجينيا

وعرض الدكتور عياد رؤية الأزهر ورسالته بقيادة فضيلة الإمام الأكبر، وبيّن الجهود التي تقوم بها مؤسسة الأزهر الشريف على المستويين المحلي والدولي من خلال القطاعات التعليمية والدعوية والخدمية المتنوعة، وأنها رسالة خالدة على مرّ التاريخ أبلت بلاءً حسنًا في تحقيق الكثير من معاني التسامح وقبول الآخر، والتعاون المشترك ودعم أواصر الإنسانية بين الشعوب.

د. نظير عياد

ناقش عياد مع الوفد مجموعة من الاستفسارات المطروحة من جانبهم والمتعلقة بالمبادئ الإسلامية والمناهج الدراسية للطلاب في المراحل المختلفة، واستراتيجية الأزهر في مجابهة الفكر المنحرف، بالإضافة إلى أوجه التعاون المشترك بين الأزهر كمؤسسة إسلامية وغيره من المؤسسات الأخرى غير الإسلامية سواء داخل مصر أم خارجها.

بدء دورة "مهارات البحث والإفتاء" بأكاديمية الأزهر

كتب – إيهاب نافع:

بدأت أكاديمية الأزهر العالمية يوم الأحد أولى فعاليات الدورة التدريبية التي عقدت بعنوان: "مهارات البحث والإفتاء" لوعاظ وواعظات الأزهر وأئمة وواعظات وزارة الأوقاف، وذلك في إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، بضرورة تكثيف البرامج التأهيلية للوعاظ والواعظات والدعاة بما ينعكس على تحقيق دور الأزهر ورسالته الخالدة.

أكد الدكتور حسن الصغير رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، أن الدورة تسهدف التعرف على المنهج العلمي المنضبط لفهم النصوص الشرعية، وتمكين المتدرب من القدرة على التحليل الفقهي والتشريعي للنصوص الشرعية، والإلمام بفقه المقاصد الشرعية، بالإضافة إلى التدريب على تنزيل وتطبيق الأحكام الشرعية على الواقع، حسن التواصل والتعامل مع المستفتين.

د. حسن الصغير

وأوضح أن هذه الدورات تؤكد على ضرورة تأهيل الأئمة والوعاظ من خلال تقديم العديد من البرامج التدريبية المتنوعة؛ التي تستهدف تكوين ملكات علمية وفكرية ومهارية في التعامل مع الأفكار المعاصرة، وتأهيل الدعاة للحديث عن القضايا المثارة، وتنمية مهاراتهم وتدريبهم على التواصل الفعّال لتحقيق أكبر قدر من التأثير الإيجابي في تواصلهم مع الجماهير.



طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

myaseen06@yahoo.com

أم الدنيا.. والشعوب العربية

كثيرة هي الخطوب والمحن والأزمات التي تعرضت لها الأمة العربية والإسلامية، بل الإنسانية كلها، وبفضل الله سبحانه وتعالى، كانت مصر دائما تفتح ذراعيها لاستقبال واستضافة اللائذ بها من ويلات ومصائب الدنيا وخطوبها العظيمة، لتمده بالأمن والأمان والاطمئنان، حتى استحقت وصف "أم الدنيا" منذ قديم الزمان، وسطر المولى عز وجل هذا فى جميع كتبه وألواحه المقدسة التى جاء بها أنبياؤه المتعاقبون على عباده وخلقه، فى العصور المختلفة، فكانت أكثر النصوص والآيات المقدسة تجسيداً وتعبيرا لهذا الوضع، قوله تعالى فى القرآن الكريم، على لسان سيدنا يوسف عليه السلام: "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين"، وعبر أيضاً عن ذلك، سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، بوصيته لأصحابه، فى الحديث النبوي المشهور، باتخاذ جند كثيف من مصر، بعد أن بشرهم بدخول الإسلام إليها، وبرر ذلك حينما سأله سيدنا أبو بكر الصديق: ولم؟ فكانت إجابته: لأنهم وأهلها فى رباط إلى يوم القيامة.

والحمد لله على نعمه الكثيرة التى من بها علينا، وأهمها وأعظمها، نعمة الأمن والأمان والاطمئنان، التى جعلتها قبلة وملاذا للخائفين والمستغيثين من مختلف أنحاء العالم، لتكون لهم بمثابة الأم الرءوم التى تحتويهم بل تحتضنهم بكل حنان ورأفة، وتعاملهم كمواطنين وشركاء فى الوطن وليسوا لاجئين أو مشردين، بل فى أحايين كثيرة تغدق عليهم أكثر من مواطنيها الأصليين، لتعوضهم عما افتقدوه وحرموا منه.

والتاريخ يذكر لنا كثيرا من الأحداث والوقائع، منذ طوفان سيدنا نوح عليه السلام، الذي اختار لابنه مصر مستقراً وقراراً، وتوالت المواقف التي سجلتها النصوص والكتب المقدسة، أو حتى الوقائع التاريخية عبر العصور المختلفة.

وكى لا نبعد كثيراً في التاريخ، فنظرة سريعة على واقعنا المعاصر حالياً تؤكد لنا تشابه الأحداث، فما مرت وتمر به الأمم والشعوب من أزمات وتحديات خطيرة بل مدمرة وماحية لدول وأمم كانت منذ فترة وجيزة ملء السمع والبصر، وكانت مصر دوماً ملاذاً وعونا للجميع، حتى لمن عاداها ووقف فى طريق رخائها، وهذا ليس منا ولا معايرة وانما تذكيرا وتذكرا للأجيال الجديدة، حتى تعتز وتفخر بمصريتها، ولا تلتفت إلى ما يرمى إليه الحاقدون والمخربون من إفقاد الثقة بالنفس وإضعاف وزعزعة الانتماء للوطن، حتى يسهل لهم الانقضاض والتطاول على رموزه ومقدساته، والنيل من مكانته ومنزلته، لكن الله سيرد كيدهم فى نحورهم ويحفظ الأرض التى باركها وأهلها إلى يوم القيامة.

فهذه هي الحرب الحديثة التي كتب علينا خوضها، وسلاحنا فيها الوعى، بقيمة وطننا وواجبنا تجاهه، ليبقى دائماً وأبدا كما أراد له الله، عزيزاً كريماً بأهله، ولجميع من يقصده أمنا وسلاماً، وليدرك الجميع أننا حين ندعوا الله له، ونردد تحيا مصر، فإنها ليست من فراغ، كما أنها ليست دعوة خاصة بنا كمصريين، وإنما هى دعوة للناس جميعاً، لأن حياة مصر هى فى الحقيقة حياة لكل الناس ولا تقتصر على المصريين وحدهم، لأن مصر كما نقول دائماً وأبدا "أم الدنيا"، ولتحيا مصر أم الدنيا لكل الدنيا.

مفتي الجمهورية لعمال مصر:
بسواعدكم نَبنِي بلادنا ونحقق التنمية

كتب – إيهاب نافع:

أكد الدكتور شوقي علَّام -مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم- أن عيد العمال عيد لكل المصريين لأن عمال مصر يمثلون أهم قلاع البناء والتنمية والتعمير التي يعتمد عليها الوطن خاصة في هذه المرحلة الهامة من تاريخه لتحقيق التنمية والرخاء، وبسواعدكم نبني بلادنا ونحقق التنمية المنشودة، وبإخلاصكم وتفانيكم في العمل تنهض الأمم والشعوب، ولابد من وَحدة الصف وبذل الجهد والعرق لبناء بلدنا وتحقيق نهضتها وريادتها. .

وأوضح أن عمال مصر يمثلون أهم قلاع البناء والتنمية التي يعتمد عليها الوطن، خاصة في هذه المرحلة من تاريخ الوطن، وهي مرحلة البناء والتنمية في ظل قيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، ووجَّه لهم التهنئة بمناسبة عيدهم، داعيًا الله تعالى لهم بالعون والمزيد من النجاح في خدمة الوطن.

وأشار إلى أن الإسلام يعظِّم من شأن العمل، بل إنَّ أنبياء الله تعالى قد عملوا في مختلف المجالات، فأبو البشر نبي الله آدم -عليه السلام- كان زارعًا، وداود -عليه السلام- كان حدادًا، وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم عمل بالرعي والتجارة، كما أنَّ النبي حثَّ على العمل والاجتهاد فيه وإتقانه، فقال: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه) ، كما أنَّ الشريعة تحث على العمل والإنتاج، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا إلى العمل ورغَّب فيه بقوله: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»، وقوله: «مَنْ بَاتَ كَالًّا مِنْ طلبِ الحلالِ باتَ مغفورًا لهُ»، وهو حث على الكسب الحلال، والعمل والإنتاج، وأداء الأمانة في العمل والإخلاص فيه فهذا كسب حلال.

ودعا عمَّال مصر في عيدهم على بذل المزيد من الجهد والعمل من أجل النهوض بمصر وتنميتها وتنشيط اقتصادها، والإبداع والتطوير في مجال عمله؛ لأن قيمة المرء بما يحسنه من عمل، وألا يلتفتوا إلى أصحاب ثقافة الهدم والتخريب لأن بلادنا اليوم تسعى بكل قوة إلى العمل والنهوض والبناء وجذب الاستثمار وإقامة المشروعات وغيرها من سبل التنمية، وخاصة في ظلِّ الظروف الراهنة وما يعانيه العالم أجمع من ظروف اقتصادية غاية في الصعوبة، فقل الرسول صلى الله عليه وسلم:«إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها»، وهو ما يدعونا إلى العمل والإنتاج وتحقيق النفع للبشرية حتى في آخر لحظات الحياة.

إجراءات صحية قبل وبعد سفر الحجاج للأراضى المقدسة

أعلنت وزارة الصحة والسكان إعدادها حزمة هامة من التعليمات الصحية الخاصة بالحجاج وذلك بناء على تقييم مخاطر الصحة العامة، ودراسة الوضع الوبائى، وانتشار الأمراض المعدية على الصعيد الإقليمى والدولى، وبمراجعة الاشتراطات الصحية للسلطات السعودية. وأكد الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، ضرورة اكتمال جرعات التطعيم ضد فيروس كورونا (جرعة واحدة من لقاح جونسون أو جرعتين من باقى اللقاحات المعتمدة من منظمة الصحة العالمية) مع تقديم شهادة الـQR Code - على ألا يكون مضى على آخر جرعة 6 أشهر- والتطعيم ضد الالتهاب السحائى، خلال آخر 3 سنوات، مع تقديم شهادة التطعيم، وذلك بناء على اشتراطات السلطات الصحية السعودية.

وأوضح الدكتور عمرو قنديل مساعد وزير الصحة والسكان للشئون الوقائية، أنه يجب على أصحاب الأمراض المزمنة باصطحاب ما يفيد حالتهم الصحية، وكميات مناسبة من الأدوية الخاصة بهم، تكفى فترة الإقامة بالأراضى المقدسة، على أن تكون داخل أغلفتها الأصلية، مؤكداً ضرورة التطعيم ضد الانفلونزا الموسمية خاصة المصابين بالأمراض المزمنة.

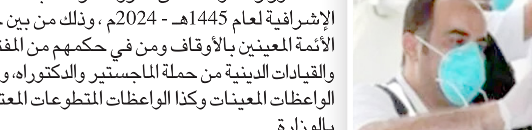
وأشار الدكتور عمرو قنديل مساعد وزير الصحة والسكان للشئون الوقائية إلى أن وزارة الصحة تقدم التطعيمات المطلوبة والموصى بها قبل السفر لأداء العمرة أو فريضة الحج من خلال 160 مكتبا للتطعيمات الدولية وتطعيمات الحج والعمرة موزعة على كافة المحافظات، ويمكن الاستعلام عن مكاتب الصحة التى توفر خدمات التطعيم للمسافرين من خلال الاتصال برقم الخط الساخن لوزارة الصحة والسكان (105) أو الموقع الرسمى للوزارة.

ونصح الدكتور قنديل الحجاج بعد سفرهم إلى الأراضى المقدسة، باتباع التعليمات والإجراءات الاحترازية للحماية من الإصابة بالأمراض المعدية، ومراجعة البعثة الطبية المصرية لوزارة الصحة والسكان فى كافة الاستشارات الطبية والوقائية، وستقوم البعثة الطبية المصرية للحج، بتقديم الخدمات العلاجية بعيادات المدينة المنورة ومكة المكرمة، تزامنًا مع وصول أول أفواج الحجاج المصريين إلى الأراضى المقدسة .





..والأوقاف تفتح باب التقدم لمرافقة بعثات الحج 1445هـ



أعلنت وزارة الأوقاف عن شروط مرافقة بعثات الحج الإشرافية لعام 1445هـ - 2024م ، وذلك من بين جميع الأئمة المعينين بالأوقاف ومن في حكمهم من المفتشين والقيادات الدينية من حملة الماجستير والدكتوراه، وجميع الواعظات المعينات وكذا الواعظات المتطوعات المعتمدات بالوزارة

وأوضحت أن يشترط أن يجتاز الإمام والواعظة بتفوق اختبار الثقافة الإسلامية، وفقه الحج الذي تعقده الوزارة ؛ حيث إن مهمتهم ستكون هي التوعية وبيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالحج، وبالنسبة للواعظات خاصة ألا يقل سن المتقدمة عن 45 عامًا في 1/ 1/ 2024م.

وطالبت الوزارة الراغبين والراغبات في التقدم للإعلان ملء النموذج المرفق في موعد أقصاه شهر من تاريخه على الرابط التالي، علمًا بأن الأولوية حال اجتياز المتقدم لجميع الاختبارات بكفاءة وتميز ستكون لمن لم يسبق له أو لها مرافقة البعثة

بمشاركة أكثر من خمسين إعلاميا وأربعين بحثا علميا
الإعلام الرقمى وإدارة الأزمات.. فى مؤتمر بالأزهر

كتبت- مروة غانم

انطلق اليوم الثلاثاء المؤتمر الدولى الخامس لكلية الإعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة تحت عنوان " الاعلام الرقمى وإدارة الأزمات " بقاعة الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر على مدار يومين متتاليين

ومن جانبه أوضح الدكتور رضا آمين عميد الكلية ان فكرة المؤتمر تأتى انطلاقا من رصد ومتابعة ما يتعرض له العالم اليوم من أحداث وأزمات سياسية واقتصادية وصحية ومناخية ودور الإعلام فى إدارتها وصياغة حلول ناجزة لها عبر ممارسات إعلامية واعية ومسؤلية تسهم فى الحل لا فى اشعال الأزمة مشيرا إلى دور كلية الإعلام فى وضع الحلول والاطروحات للازمات التى تواجه مصر والمجتمع العربى انطلاقا من إهتمام الأزهر الشريف والقيادة السياسية. وأشار إلى ان المؤتمر يشارك فيه اكثر من خمسين شخصية إعلامية مؤثرة على الساحة المصرية والعالمية فضلا عن مشاركة اكثر من اربعين بحثا علميا حول محاوره المختلفة. أما الدكتور عبد الراضى حمدى وكيل الكلية فاوضح ان المؤتمر يركز على دور الإعلام الرقمى فى إدارة الأزمات بشكل غير تقليدى نظرا للاهتمام به ومتابعته والتفاعل معه من جميع الفئات العمرية.

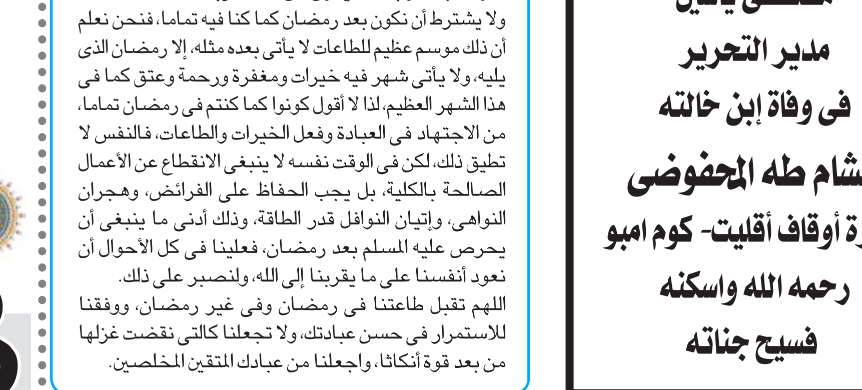


د. عبدالراضي حمدي



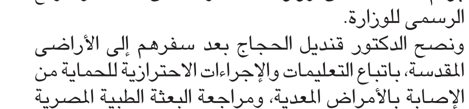
د. رضا أمين

ولفت الدكتور أحمد سالم وكيل الكلية للدراسات العليا إلى أن الإعلام الاجتماعى هو اخطر روافد الإعلام الرقمى نظرا لدوره فى اشعال الأزمة وربما افتعالها موضحا ان المؤتمر يسعى إلى وضع صياغة لدور الإعلام الاجتماعي فى نشر الوعى بين مستخدميه



عزاء واجب

تتقدم أسرة تحرير عقيدتى بخالص العزاء والمواساة للزميل مصطفى ياسين مدير التحرير فى وفاة ابن خالته هشام طه المحفوضى بإدارة أوقاف أقليت- كوم امبو رحمه الله واسكنه فسيح جناته



كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

من ذاق لذة الطاعة لا يمل العبادة "2/2"

تحدثت فى المقال السابق عن أولئك الذين استقاموا فى رمضان، واجتهدوا فى فعل الطاعات، وأداء النوافل، وترك ما كانوا يرتكبونه من معاص قبل رمضان، وإذا بهم يعودون بعد رمضان إلى سيرتهم الأولى من الفسوق والعصيان، وكأنهم كانوا يعبدون رمضان، لا رب رمضان، فمن كَان يعبد رمضان فإن رمضان شهر يولى وينقضى، ومن كان يعبد رب رمضان، فإنه حى لا يموت. وهؤلاء الذين عادوا إلى ماكانوا عليه قبل رمضان، مثلهم مثل امرأة اجتهدت فى الغزل بجد واجتهاد، حتى أنتجت غزلا قويا، وفجأة توقفت المرأة، ونظرت إلى غزلها، ثم انهالت عليه نقضا حتى إذا أفسدته وأعادته خيوطا كما كان، تبدأ فى الغزل ثم النقض مرة أخرى.. وهكذا دأبها، فمثلها مثل الذين يفعلون الخير في رمضان ثم إذا انقضى عادوا إلى سيرتهِم الأولى، وكأنهم لم يتعلموا شيئا من الصيام والقيام، ولم تؤثر فيهم روحانيات الشهر الكريم المعظم.

فمثلا قراءة القرآن الكريم ورد فيها ما ورد من الأجر العظيم، ومع ذلك نجد تقصيرا كبيرا في أداء هذه العبادة الجليلة خلال العام، بل ربما هجرها تماما كثير من الناس، فإذا جاء رمضان وجدت الجميع يحرصون على قراءته، فمنهم من يختمه كل ثلاثة أيام، أو كل أسبوع، وكثير من الناس لا ينقضى رمضان إلا وقد ختمه كاملا.

جاء سفيان بن عبد الله الثقفى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، قل لى فى الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك، قال: "قل: آمنت بِالله، فاستقم" (رواه مسلم).

وقال الحسن البصرى رحمه الله: "إن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت" ثم قرأ قوله تعالى: "وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ" (الحجر: 99).

إن من ذاق لذة الطاعة لا يمل العبادة، وهنا نستحضر قول الله تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (النحل:97)، فالحياة الطيبة هى لذة المناجاة لله، وقوة الاتصال بالله، والثقة بالله، والاعتماد عليه، والأنس بطاعته، والراحة فى القيام بما أوجب الله.

إن الحياة الطيبة لا يحققها جاه، ولا سلطان، ولا مال، ولا بنون، ولا عمر مديد، وإنما يحققها الارتباط بالله جل وعلا.

إن شهر رمضان، الذى صمنا نهاره وأحيينا ليله ومارسنا فيه العديد من الفرائض والنوافل، وانتهينا عن معاص كثيرة ربما كان البعض يقع فيها قبل رمضان، فهذا الموسم كفيل بأن يبقى أثرا كبيرا على المسلم فيجعله أكثر قربا لربه وأعظم شوقا لجنته وأبعد ما يكون عن سخط ربه.

ولا يشترط أن نكون بعد رمضان كما كنا فيه تماما، فنحن نعلم أن ذلك موسم عظيم للطاعات لا يأتى بعده مثله، إلا رمضان الذى يليه، ولا يأتى شهر فيه خيرات ومغفرة ورحمة وعتق كما فى هذا الشهر العظيم، لذا لا أقول كونوا كما كنتم فى رمضان تماما، من الاجتهاد فى العبادة وفعل الخيرات والطاعات، فالنفس لا تطيق ذلك، لكن فى الوقت نفسه لا ينبغى الانقطاع عن الأعمال الصالحة بالكلية، بل يجب الحفاظ على الفرائض، وهجران النواهى، وإتيان النوافل قدر الطاقة، وذلك أدنى ما ينبغى أن يحرص عليه المسلم بعد رمضان، فعلينا فى كل الأحوال أن نعود أنفسنا على ما يقربنا إلى الله، ولنصبر على ذلك.

اللهم تقبل طاعتنا فى رمضان وفى غير رمضان، ووفقنا للاستمرار فى حسن عبادتك، ولا تجعلنا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، واجعلنا من عبادك المتقين المخلصين.

أخبار وتقارير

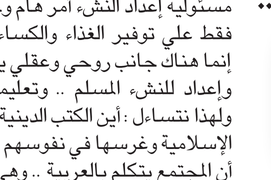






تربية النشء..

يحيي السيد النجار
كاتب وباحث / دمياط



مسئولية إعداد النشء أمر هام وحيوي .. لأن الأمر لا يقتصر فقط علي توفير الغذاء والكساء ومتطلبات الحياة المادية .. إنما هناك جانب روحي وعقلي يجب أن نهتم به .. وهو تقويم وإعداد للنشء المسلم .. وتعليمه القيم الروحية السليمة .. ولهذا نتساءل: أين الكتب الدينية الخاصة بتعليم النشء القيم الإسلامية وغرسها في نفوسهم منذ مرحلة الروضة .. خاصة أن المجتمع يتكلم بالعربية .. وهي لغة القرآن الكريم .. لكن المتابع يري أن هناك خلالا روحيا في حياة النشء .. والأكثر سوءا أن بعض الآباء لا تسمح ظروفهم العملية برؤية أطفالهم لظروف السعي لتوفير تكاليف الحياة المعيشية .كما أن الأسرة تركت النشء لعالم افتراضي أخر .. هو الحاسوب والتواصل الاجتماعي .. وشبكة الأنترنت لها من الخطورة الكثير علي النشء .. وأيضا بالجلوس ساعات طويلة والتواصل الاجتماعي أصبح الوسيلة الأمثل للاستحواذ علي العقول الكبار والصغار في آن واحد .. والإفراط في الاستخدام والمشاهدة أدت إلي العزلة الاجتماعية علي جميع الأعمار .. والمواقع الإلكترونية تشابه الادمان .. وتفرز الشعور بالقلق والاكتئاب ..لأن النشء يستخدمون التواصل الاجتماعي بشكل يومي .. ومنها الدخول علي المواقع الغير مرغوبة .. مما يدفع الآباء والأمهات للقلق ..ولو تأملنا وصايا لقمان (عليه السلام) وهو يعظ أبنه: نجد الوصايا متعلقة بأصول العقيدة .. والأعمال الصالحة .. والعلاقة بالناس .. وتعظيم قدرة الله .. وإقامة الصلاة .. والأمر بالمعروف .. والنهي عن المنكر .. والصبر .. والابتعاد عن التكبر .. والتحدث من الناس بلطف .. مع خفض الصوت ..الخ ..

وهنا نجد المسئولية ملقاه علي عاتق الأسرة ورجال الدين الإسلامي من خلال نشر الكتب الدينية المبسطة .. وعلي وسائل الإعلام النظرة فيما يقدم للنشء ..من برامج .. لأن الإعلام جهد اتصالي أو كتعبير عقلي .. عليه نشر الوعي المجتمعي .. لأن إعلام الآخر الموجه للنشء المسلم هدفه التأثير علي العقول بطفل السوبر مان .. وأفلام الكرتون .. الخ .. وهو يمتلك التقنيات المتطورة .. وأساليب من علم النفس.. لاختراق البناء القيمي للمجتمع المسلم

والمواجهة بحاجة لضرورة التنسيق والتعاون بين واضعي السياسات الإعلامية والثقافية للاهتمام بثقافة النشء .. وللمجتمع المسلم منظومة قيم وسياق ثقافي وحضاري بناء من أجل التحرك بسمة الأصالة والمعاصرة .

حتى لا يكون ظاهرة رمضانية..العلماء يحددون :

كيف نشجع أولادنا على العمل التطوعى طوال العام؟

د. مشيرة العشرى: المسئولية المجتمعية.. تبدأ من الأسرة

لا يوجد شهر يشهد تنافسا ومسارعة إلي العمل التطوعي الخيري مثل شهر رمضان الفضيل، ولهذا فإنه علاج للكثير من الأمراض النفسية والاجتماعية والاقتصادية بفضل روح التطوع وحب الخير. من هنا تأتي أهمية هذا التحقيق عن كيفية تربية أبنائنا على حب العمل التطوعي، ليستمر طوال العام ولا يقتصر على شهر رمضان المبارك فقط، خاصة وأن الإسلام يحث علي هذا العمل.

د. عمرو الكمار: القدوة.. مفتاح السر

د. سليمان زهران: التطوع فى الصغر.. يؤتى ثماره فى الكبر

د. عمرو الكمار

د سليمان زهران

د. مشيرة العشري

تحقيق - سمر هشام:

تؤكد د. مشيرة محمد العشري، مدرس علم الاجتماع بجامعة دمياط، أهمية العمل التطوعي والذي يعود بالخير على المجتمع، حيث يعمل على وجود نوع من الوسطية بين الدولة والجماعات الأولية، وتكامل الجماعات الفرعية، وتأكيد القيم والمبادئ الحسنة، وتمهيد التغير الاجتماعي، وتوزيع القوة وتكامل الجماعات الفرعية في المجتمع ولهذا ينظر إلى الجمعيات الخيرية باعتبارها جزء مكمل للنظام الاقتصادي، فكل هذه الجمعيات أو المؤسسات غير هادفة للربح.

تعزيز الانتماء

أشارت إلى أن العمل التطوعي يعمل على تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الشباب لمجتمعهم، بالإضافة إلى الإسهام في استثمار طاقات الشباب في المشاركة المجتمعية والتعاون بين أفراد المجتمع، والعمل على تفجير خبرات الشباب ومواهبهم، وهناك العديد من الأبعاد التي يمكن تحقيقها ومنها بعد التنمية البشرية لتمكين الإنسان من تحقيق إنسانيته، لأنه كائن مركب بكيانه البيولوجي وحاجاته المعنوية النابعة من ماضيه في حاضره، وتطلعاً لمستقبله، كما تحوى التنمية البشرية جانبين أولهما بناء القدرات البشرية بتحسين مستويات الصحة والمعرفة والمهارات، وثانيهما انتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة في وقت الفراغ وفى أغراض الإنتاج، والبعد الاقتصادي يحاول أن يحقق زيادة في الدخل على أي مستوى مما ينعكس بالضرورة على الاقتصاد الهيكلي لصالح القطاعات الفاعلة والنشطة في المجتمع كالشباب والأسر والمسنين وغيرهم، والبعد الاجتماعي الثقافي يتضمن مجالات الصحة والتعليم وتمكين المرأة ومن هنا يمكن لبرامج ومشروعات التنمية أن تغطى هذه المجالات.

وتنهي د. مشيرة كلامها مؤكدة أن للأسرة دورا كبيرا في غرس مبادئ العمل التطوعي لدى الشباب وتشجيع أفراد الأسرة على العمل الخيري ودفعهم إلى الإمام ودعمهم ماديا للمشاركة في مساعدة الغير، أن يكونوا قدوة حسنة يحتذى بها في المشاركة ومساعدة الغير سواء كان ذلك في توزيع الملابس، وتوفير الأدوية وتجهيز العرائس، وتوطيد أواصر الحب والرحمة والمودة، كذلك للدولة دور مهم تجاه العمل التطوعي من خلال التأكيد على دور الشباب عن طريق الإعلام الرسمي والخاص، وجدوى الأعمال التطوعية، ودورها في بناء المجتمعات ورقيها والسماح بدور منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية من خلال تسهيل القوانين المتاحة لمزاولة عملها واعتبارها معاونا لها وليست منافسا أو بديلا كما أن هناك المسئولية الاجتماعية على عاتق رجال الأعمال من الأغنياء وهم مطالبون بالعناية بالمجتمع والاهتمام بالبعد الاجتماعي، لذا فإن التنمية الاجتماعية والاقتصادية تتطلب تدخلاً إيجابياً وفاعلاً من قبل الدولة فهي الوسيلة الأساسية التي يمكن من خلالها حشد طاقات المجتمع ومصادره، بشرية كانت أم طبيعية، ومكافحة عدم المساواة والتمييز والفقر وأشكال التهميش الأخرى لفئات تعانى من الحرمان في المجتمع .

دور الأسرة

يؤكد د. سليمان زهران، خبير الصحة النفسية والعلاقات الأسرية، أن التربية هي العمل الإنساني الدائم الذي يحقق للمجتمع تجديد نفسه للارتقاء والتطور في كافة المجالات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية- الاجتماعية)، وتعتبر الأسرة أهم المؤسسات التي تعتني بالتربية باعتبارها البيئة الأولى التي يكتسب منها الأطفال عاداتهم وسلوكياتهم فلابد من تربيتهم على العمل التطوعي وتساهم بالقدر الأكبر في تشكيل شخصيتهم، يليها المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة ابتداء من رياض الأطفال إلي الجامعة ثم مؤسسات المجتمع كافة سواء الدينية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، فلابد من تكامل وتكاتف كافة مؤسسات المجتمع لتحقيق التربية بمعناها الشامل فهي وسيلة الاستمرار الاجتماعي للحياة وهي السبيل كذلك لتجديد الحياة بمستوياتها الاجتماعية والخلقية، وعن طريقها يكتسب الفرد المهارات والاتجاهات التي تساعدها على مواكبة متطلبات الحياة

يشير د زهران، إلي سلوك الأطفال علي انعكاس لسلوكيات الأسرة ولهذا فالأسرة التي يسودها الخلافات والصراعات تتسم سلوكيات أبنائها بالعنف والعدوان وتصيبهم كثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والتعليمية، أما الأطفال في الأسرة التي يسودها الود والتسامح والتفاهم يتسم سلوكيات أبنائها بالاعتدال والحب والاحترام والحوار الأسري الذي له تأثير بالغ في تكوين شخصية الأطفال ،ومن أهم احتياجاتهم الشعور بالقيمة والأهمية وهو ما يكتسبونه من خلال حوار آبائهم معهم في أمور الأسرة والأمور الحياتية مما ينمي الثقة بالنفس ومهاراتهم.

ويوضح د. زهران، أن العمل التطوعي احد المظاهر الاجتماعية التي تساهم في نشر قيم التعاون والتسامح والعطاء ويجب على الأسرة أن تشجع أطفالها عليها، ولابد أن تتضمن المناهج التعليمية قدرا كافيا من الأنشطة التعليمية التي تدعو إلي العمل التطوعي، كما أن للمؤسسات الدينية والمؤسسات الإعلامية دورا فعالا في الدعوة إلي العمل الخيري والتطوعي لما فيه من منافع الدنيا والآخرة.

التكافل والتراحم

و عن موقف الدين من العمل التطوعي يقول د. عمرو الكمار، دكتوراه في علم الحديث: التكافل والتراحم بين الناس من الخصائص البارزة في شهر رمضان، والتي حثَّ عليها النبي عن طريق بذل المال للمحتاجين، والعملِ على إطعام الجائعين، وإفطار الصائمين، حيث يقول: (.. مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ، وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». قَالُوا: لَيْسَ كُلُّنَا نَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ. فَقَالَ: «يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ»، ومن أهم سِمات المُجتمع الناجِح المُتكامِل أن يكون متماسك البنيان يعمه التكافل والتراحم، فلا فرقَ بين ما يكونُ منها أسفلَ البِناءِ أو أعلاه؛ فالبنيان كيان واحد يشد بعضه بعضا، ويسع فيه الغنيُّ الفقير، والكبيرُ الصغير، والا كان مجتمعا ممزقا مفرقاً، فقال صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» فهذا الحديث يحث على العمل التطوعي وتقديم العون والنفع إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه، دون مقابل مادي أو معنوي .

وأضاف د. الكمار: من أجل نعم الله على العبد أن وهب له الأبناء، فهم زهرة الحياة الدّنيا وزينتها، وبَهجة النفوس وقُرَّة الأعين، فكان أوجبَ وأحقَّ مَا نُربِّي عليهِ أبناءَنَا أَنْ نغرسَ فِيهِمُ الحق وحب الخير وبذل المعروف، والتمسُّكَ بكتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ، وحبَّ نبيِّهِ والاقتداءَ بهِ، ونُعلِّمَهُمُ المفاهيمَ الصحيحةَ للدينِ، فلا يقصد المسلم النشء لمجرد الإنجاب بل لتحقيق العبودية لله تعالى؛ لذلك كان من أسمى أهداف الشريعة الإسلامية تكوين نشء مستقيم، فكريًا ودينيًا، قادرا على تحمل المسؤولية والنهوض بالوطن، وتحقيق غاية استخلاف الإنسان في الأرض من إقامة دين الله على الوجه الصحيح. وعمارة الأرض واستخراج ما سُخر للإنسان فيها من خيرات، فالعناية بالأبناء ضرورة فإن أحسنا في تربيتهم فلنبشر بغد مشرق لديننا ولوطننا الغالي، وإن أهملنا فيهم، فما هي إلا سنوات قليلة ونجني ثمرة إهمالنا من شباب ضائع إما متطرفين يخرجون علينا بالسلاح، أو منحرفين مجرمين ومدمنين وقاطعي طريق.

و يشير د. الكمار أن الإسلام أمر الآباء بالقيام بأمر الأبناء ورعايتهم رعاية شاملة، عن طريق القدوة التي لها عمل السحر لدى الأبناء أو يكاد، فمن كان فعّالا للخير خرج ولده كذلك، ومن كان ضالاً مفسدًا كانت أولاده مثله، فمن شابه أباه فما ظلم، ويشب ناشئ الفيتان فينا على ما كان عوده أبوه، وهذه الرعاية التي أوجبها الله تعالى للأبناء تتحقق بصيانتهم من كل ما يلحق بِهِمْ الأذى، وحضُّهم على التمسك بدين الله الحنيف، وحثهم على فعل الخيرات، ومعاونة الضعيف والمحتاج، فهم أمانةً عند آبائهم، يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ، عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».



العبادات وأثرها فى تهذيب سلوك الإنسان

بقلم : أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة

روى البيهقي بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

والتكاليف الشرعية التي تعبدنا الله عز جل بها ليس المقصود بها تعذيب المكلف وإعناته، وإنما المقصود منها فضلا عن تحقيق معنى الابتلاء، تهذيب سلوك المكلف والارتقاء به، وبأخلاقه في كل مجالات الحياة .

ولو تتبعنا نصوص الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بهذه العبادات لوجدناها تهدف إلى الارتقاء بأخلاق المسلم، وتحقيق مكارم الأخلاق في المجتمع على النحو الذي ينشده الإسلام من ذلك مثلا:

1 - تشريع الصلاة الهدف منه أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال تعالى:

« اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ » قال الشوكاني: وهذه الجملة تعليل لما قبلها والفحشاء ما قبح من العمل، والمنكر ما لا يعرف في الشريعة، أي تمنعه عن معاصي الله وتبعده منها، ومعنى نهيها عن ذلك أن فعلها يكون سببا للانتهاء، والمراد هنا الصلوات المفروضة. روى أنس بن مالك عن النبي أنه قال: «كان فتى من الأنصار يصلي مع النبي ولا يدع شيئا من الفواحش والسرقة إلا ركبه فذكر للنبي فقال: «إن الصلاة ستنهاه، فلم يلبث أن تاب وصلحت حاله، فقال رسول الله: «ألم أقل لكم ..؟

2 – تشريع الصوم: وأيضا تشريع الصوم الهدف منه الوصول إلى درجة التقوى التي تجعل المسلم أهلا لأن يدخل الجنة، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» وفضلا عن ذلك فإن شريعة الصيام تصون الصائم كله، سمعه، وبصره، ولسانه سحابة صومه فاعتاد المسلم طوال الشهر ألا يصخب ولا يجهل، برفع صوته، أو سب وشتم غيره، بل والرد عليه، وإن سابه أحد أو شاتمه قال: إني امرؤ صائم .كل هذا امتثالا لما ورد في السنة عن رسول الله فيما رواه البخاري ومسلم عن أبي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ أَنَّهُ سمع أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يقول: قال رسول اللَّهِ: «قال اللَّهُ كُلُّ عَمَلِ بن آدَمَ له إلا الصِّيَامَ فإنه لي وأنا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وإذا كان يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أو قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إني امْرُؤٌ صَائِمٌ ..» فنزه لسانه عن الفحش والتفحش، واعتاد على ذلك شهرا كاملا، وإذا ألف اللسان ذلك شهرا تعوده في سائر العام، فتحسن الأخلاق العامة لدى المسلمين، وتكتمل رسالة الإسلام، ورسالة النبوة بإكمال مكارم الأخلاق.

وكما علمت شريعة الإسلام أبناءها عدم الفحش، والتفحش، وعدم الصخب والجهل، فإنها تعلم أبناءها كذلك الابتعاد عن كل الشهوات المحرمة، إذ تعود الصائم على الابتعاد عن الشهوات طوال شهر كامل، حيث اعتاد أن يبتعد عن الأكل والشرب الحلال في الأصل، والذي أباحه الحق سبحانه بقوله» وكلوا واشربوا ولا تسرفوا « ولكنه امتنع عنه لأجل الله، واستجابة لأمره في هذا الوقت، ففي التعود على الامتناع عن الحلال طوال النهار شهرا كاملا، درس في غاية الروعة، ذلك أن هذه الجوارح التي اعتادت الابتعاد عن شهوتي البطن والفرج وهما حلال في الأصل، فلأن تقدر على الابتعاد عن الشهوات المحرمة من باب أولى .

3 – تشريع الزكاة: والهدف من تشريعها أنها تؤدي إلى تطهير النفس من الشح والبخل، وهذا فيه من الحنو على الفقير ما فيه، وفيه من التواضع ولين الجانب ما فيه، وفيه من التعاون بين المسلمين على البر والتقوى ما يجعل العلاقة بينهم علاقة حب ووئام، وتجانس وانسجام، وفضلا عن تطهير النفوس، فإنها تؤدي كذلك إلى النماء والبركة في المال، قال تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

4 – تشريع الحج: تشريع الحج فيه تبادل المنافع بين الناس من كل أنحاء العالم، في جميع المجالات التجارية والسياسية والاجتماعية، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام» وهذا يؤدي إلى تحقيق معنى التعاون وتبادل الخبرات والمنافع، وهذا من أسمى أنواع الخلق في الإسلام. وقال تعالى: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ» ومن ثم ففريضة الحج تعمل على تطهير المسلم من الخوض في الباطل، وقبيح الكلام، وكل ما فيه خروج عن جادة الصواب، فإذا مكث المسلم على هذه الحال مدة إحرامه، واستقام لسانه عليها، فحري به أن يتعود عليها بعد ذلك في كل سلوكيات حياته، وبهذا تؤثر فيه هذه الفريضة، في أخلاقه، وسلوكه، وهكذا كل عام تعمل هذه الفريضة عملها في ملايين المسلمين، الأمر الذي يؤدي إلى إعلاء الخلق الإنساني لدى بني البشر، وتحقيق مكارم الأخلاق فيهم على نحو أفضل.

ومن خلال ما تقدم يتضح بجلاء أن العبادات في الإسلام جاءت لتأصيل معاني الأخلاق في المسلمين على النحو الذي سبق بيانه، وبهذا تكتمل مكارم الأخلاق في نفوس الجميع، من خلال أداء العبادات والتكاليف وفق المنهج الذي شرعه الحق سبحانه وتعالى.

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش

للمرة المليون.. العلماء يؤكدون:



الزكاة كفيلة بحل مشكلة الفقر



د. رياض عاشور: تحقق التراحم والألفة بين المجتمع

د. محمد عامر: عبادة عظيمة.. ومنعها من الكبائر

د. دياب فتحى: تطهير من الشح وتدريب على الإنفاق

أكد علماء الدين أن الزكاة وحدها كفيلة بحل مشكلة الفقر، والقضاء على كافة المشكلات الاقتصادية لأى أمة، بشرط أن يتم إخراجها وإنفاقها كما حددت الشريعة وفى مصارفها الثمانية، مطمئنين على تحقيقها الألفة والتراحم بين الناس ونزع الكراهية والبغضاء من القلوب. وحذروا من أن منع إخراجها يعد من الكبائر التى يحاسب صاحبها عليها فى الدنيا بالحرمان والشقاء وفى الآخرة بالعذاب الشديد. حول أهمية الزكاة ودورها فى تحقيق التكافل الاجتماعى كان هذا التحقيق.

تحقيق -مروة غانم:



رياض عاشور



د. دياب فتحى



د. محمد عامر

يوضح د. رياض عاشور- أستاذ الدعوة والثقافة الاسلامية بجامعة الأزهر- أن الزكاة ليست ركنا من أركان الاسلام فحسب بل هى فريضة فرضها الله على المسلمين, وهى كفيلة وحدها بحل مشكلة الفقر فى كل زمان ومكان بل إنها- مع غيرها من التشريعات الأخرى- لها دور كبير فى حل الكثير من المشكلات الإقتصادية, فبالزكاة يتحقق التراحم والألفة بين الأغنياء والفقراء، فضلا عن تحقيقها الكفاية والأمن لكل أفراد المجتمع, كما يُقضى بها على الأمراض الاجتماعية التى قد تنشأ بسبب تفاوت أوضاع الناس المعيشية والمادية .

فوائد عديدة

يضيف: للزكاة فوائد اجتماعية عديدة فهى تعد تفريجا لكروب الكثير من الفئات المستضعفة فى المجتمع, فبها تتم مساعدة ذوى الحاجات والأخذ بأيدى الفقراء والمساكين وسدّ دين الغارمين وكفالة أبناء السبيل، وبلا شك أن مساعدة هؤلاء لها أثر كبير على تماسك وترابط المجتمع لأن الحدود بين الفرد والمجتمع متداخلة وكل ما يقوى شخصية الفرد وينمى مواهبه ويكفى طاقاته المادية والمعنوية هو تقوية لأواصر المجتمع, وكل ما يؤثر على المجتمع بصفة عامة يؤثر فى أفراده، شعروا بذلك أم لم يشعروا، فلا عجب أن تشغيل العاطل ومساعدة العاجز ومعونة المحتاج كالفقير والمسكين وسد دين المدينين كلها أهداف إجتماعية للزكاة .

أشار د. عاشور إلى أن العلماء ذهبوا الى تكفير منكر الزكاة، فضلا عن تفسيق مهملها، على أن تؤخذ منه جبرا إن منعها، وفى هذا دلالة كبيرة على أهمية إخراج الزكاة كما وضح الله فى كتابه الكريم .

وألقى الضوء على مصارف الزكاة كما جاءت بالقرآن: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله»، فخمسة من هذه المصارف الثمانية توجّه لذوى الحاجات الضرورية أو الطارئة وهم (الفقراء- المساكين - الأرقّاء - الغارمين وابن السبيل) فى حين جاء المصرف السادس لخدمةَ هذه المصارف كلها وهو الجهاز الإدارى لجمع الزكاة وتوزيعها, أما المصرفان الباقيان) المؤلفة قلوبهم - وفى سبيل الله) فهما يتعلقان بسياسة الدولة الاسلامية ورسالتها فى نشر الهداية والدعوة .

وشدد على أن التشريع الاسلامى المحكم بالنص للزكاة ومصارفها يكون قد سد الباب على كل متأوّل أو متلاعب بأموال الزكاة فضلا عن قطع الطريق على المتسولين الذين يأخذون حق غيرهم من المحتاجين المتعفّفين .

صفات المتقين

يوافقه الرأى د. محمد عامر- الداعية الاسلامى والإمام والخطيب بوزارة الأوقاف- قائلا: الزكاة هى العلامة الفارقة بين أهل الإيمان والنفاق وهى عبادة عظيمة وركن من أركان الدين ودعامة أساسية من دعائمه قرنها الله تعالى بالصلاة فى عشرات المواضع بالقرآن الكريم وقال عنها النبى: «لم يمنع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يُمطروا»، وفى هذا إشارة كبيرة على خيرها وفضلها, كما أنها من أركان الاسلام وعنوان على الدخول فيه واستحقاق لإخوة المسلمين حيث قال تعالى: «فإن تابوا وأصلحوا وأتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين» كما تعد من صفات عباد الله المتقين: «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون».

وحثَّ عامر، جموع المسلمين على عدم التباطؤ أو التحايل عند اخراج زكاة أموالهم لانها حق من حقوق الله وفرض عين على كل مسلم بالغ عاقل مقتدر كما أن نفعها يعود على المجتمع كله، مؤكدا أن المنفقين كالشهداء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حيث جاءت هذه الأية مرتين فى حق المنفقين فى سورة البقرة حيث قال تعالى: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» وقال: «الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منًّا ولا أذى لهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .

واستشهدا بما فعله عمر بن عبدالعزيز حينما جاء اليه العاملون على بيوت المال بأموال الزكاة. وقد أخرج الجميع زكاة أموالهم حتى امتلأت بيوت المال ولم يجدوا لها مكانا، فقال لهم: انفقوها على الفقراء، ففعلوا ومازال المال كثيرا فقال: جهّزوا بها جيوش الاسلام. فجهّزوا الجيوش حتى أصبحت تجوب الأرض ومازال المال كثيرا، فقال لهم: زوّجوا الشباب. ففعلوا ومازال المال كثيرا، فقال: سدّوا الدين عن المدينين، فسدّدوا ديون الناس ومازال المال كثيرا. فطلب منهم أن يسددوا ديون النصارى واليهود، ففعلوا، ومازال المال كثيرا، حتى قال لهم فى نهاية الأمر: اشتروا قمحا وانثروه على رؤوس الجبال كى لا يقول الناس يوما، جاع طير فى بلاد المسلمين .

وأكد أن منع الزكاة يعد من كبائر الذنوب التى نفاها الله عن أهل الايمان, وتوعد مانعيها بألوان الوعيد والعذاب الشديد فى الدنيا وبعد الممات كما أنها شؤم على من بخل بها وعلى المجتمع الذى يقره ولا ينكر عليه سوء صنيعه فقد ورد عن النبى: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها, إلا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار, فأحمى عليها فى نار جهنم, فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره, كلما بردت أعيدت عليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة, حتى يقضى بين العباد, فيرى سبيله, إما الى الجنة واما الى النار» .

تطهير النفوس

أما د. دياب فتحى- أستاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الأزهر- فأكد أن الزكاة ما هى إلا تطهير من الشح وتدريب على الإنفاق والعطاء, فالانسان اذا تطهر من شحه واعتاد البذل والانفاق ارتقى من حضيض البخل الانسانى واقترب من أفاق الكمالات «الربانية «

ولفت الى أن وجوب الزكاة على المسلمين البالغين القادرين له دلالة كبيرة فهى علاج لازالة مرض حب الدنيا عن القلب كما أنها تعد تطهير من داء الحسد والكراهية, لان الانسان اذا عضته أنياب الفقر ورأى من حوله يعيشون فى رغد ونعيم ولا يمدون له يد العون لا يسلم قلبه من البغض والكراهية والحقد على جميع أفراد المجتمع .

أوضح أن الزكاة سدت كل ما يتصور من أشكال الحاجات سواء تلك الناشئة عن العجز الفردى أو الخلل الإجتماعى, أو الظروف العارضة التى لا يسلم من تأثيرها بشر, فالزكاة لا تخرج من باب الاحسان الفردى أو الصدقات التطوعية إنما هى بالنسبة لذوى الحاجات حق معلوم ولذوى الأموال فريضة إلزامية .

أوضح د. دياب أن هدف الزكاة ليس مقصورا على محاربة الفقر بمعونة مؤقتة, لكن من أهدافها توسيع قاعدة التملك, وتحويل أكبر عدد من الفقراء المعوزين الى أغنياء مالكين لما يكفيهم طول العمر, فهدفها إغناء الفقير بقدر ما تسمح به حصيلتها فضلا عن مردودها فى الحد من الخصومات والمنازعات التى تأكل القلوب فيعد سهم الغارمين من أحد مصارف الزكاة والذى يعنى بمساعدة من يقوم بالاصلاح بين الناس لاخماد الفتن والقضاء على العداوات وما يلزم ذلك من دفع للديات وتسديد للديون وكان من فضل الاسلام معاونة هؤلاء من أموال الزكاة على تحقيق ذلك الهدف النبيل .

أشار الى فضل الزكاة فى علاج كوارث الزمن المفاجئة, فقد يكون الانسان فى كفاية من العيش بل فى سعة منه ولكنه يصاب بضربة مفاجئة فيتحول من غنى الى فقير محتاج وقد أوجب الاسلام اعطاء هؤلاء الافراد من أموال الزكاة تحت مصرف الغارمين وذلك كله من أجل إصلاح الفرد والمجتمع.

خاطرة دعوية



بقلم:
أ. د مختار جمعة
وزير الأوقاف

مراقبة الله في العمل

إن قضية مراقبة الله (عز وجل) لا تكون في العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج فحسب، إنما تكون في مراقبة الله في العمل وسائر جوانب حياتنا، وليس مجرد مراعاة صاحب العمل، فإذا غاب رب العمل أو من يفوضه كان التراخي، وليدرك الإنسان أنه إذا غاب الرقيب الدنيوي فهناك من لا يغفل ولا ينام، حيث يقول الحق سبحانه: "اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"، وحيث يقول سبحانه: "مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"، وحيث يقول سبحانه: "وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ". فليتق كل إنسان ربه فيؤدي حق الله، وحق العمل، وحق صاحب العمل، وحق الوطن، وحق المستهلك، وليدرك أنه إذا أهمل ولم يتقن عمله فإنه يؤذي المستهلك مشتري السلعة الذي قد يكون يتيمًا أو فقيرًا أو محتاجًا لا يستطيع تعويض السلعة إن تلفت أو إصلاحها إن تعطلت، فيجد نفسه بقصد أو بعفوية داعيًا على من فسد ضميره وذمته ولم يتق الله في عمله أو صنعته، كما أن هذا المهمل إن أهمل وهو واحد، فإنه قد يلقى إهمالاً مماثلاً في كل ما يستخدمه، لأنهم كما قالوا: افعل ما شئت كما تدين تدان، فإما أن تشيع في المجتمع ثقافة الإتقان فتنعكس على الجميع، أو تشيع ثقافة الإهمال فتنعكس على الجميع، فنحن في مركب واحد أو سفينة واحدة لن ينجو أحد حال غرقها لا قدر الله، حيث يقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "مَثَلُ القَائِمِ علَى حُدُودِ اللَّهِ والوَاقِعِ فيها، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا علَى سَفِينَةٍ، فأصَابَ بَعْضُهُمْ أعْلَاهَا وبَعْضُهُمْ أسْفَلَهَا، فَكانَ الَّذِينَ في أسْفَلِهَا إذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا علَى مَن فَوْقَهُمْ، فَقالوا: لو أنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقًا ولَمْ نُؤْذِ مَن فَوْقَنَا، فإنْ يَتْرُكُوهُمْ وما أرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وإنْ أخَذُوا علَى أيْدِيهِمْ نَجَوْا، ونَجَوْا جَمِيعًا".

«إن الله تعالى يُحِبّ إذا عمِل أحدُكمْ عملًا أن يُتقِنه»، حديث نبوي شريف أشار خلاله النبي الكريم بضرورة إتقان العمل والإخلاص له، إذ حث الإسلام على السعي وعمارة الأرض واتخاذ الأسباب التي أحلها الله لتنمية الصناعة والتجارة والزراعة.

تحقيق - منى الصاوى:

احتفالًا بعيدهم
«عمال مصر».. وقود بناء الجمهورية الجديدة

ويحتفل المصريون في الأول من مايو من كل عام، بعيد العمال، تقديرًا لجهودهم في رفعة الوطن ودفع عجلة الإنتاج وزيادة مدخرات الدولة وتنمية مواردها، لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية العصيبة التي يمر بها العالم أجمع.



وتتوارث الحضارات المصرية المتعاقبة مفاهيم إتقان العمل من جيل لآخر، ومن حقبة إلى أخرى، وصولًا إلى الجمهورية الجديدة التي أعلن عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتي اعتمدت بشكل رئيسي على بناء الإنسان المصري.

أيقنت الإدارة السياسية أن رفع الوعي والثقافة عاملان أساسيان لدفع عجلة الإنتاج وإنعاش الاقتصاد المصري والنهوض بمؤسسات الدولة، وأشاد السيسي في الكثير من المناسبات بالعامل المصري وقدرته على تحدي الصعاب.

كما وذكر وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة، في بيان له، أن الإسلام كرّم العامل المجتهد؛ مستدلًا بفعل نبينا صلى الله عليه وسلم عندما مسك بيد أحد أصحابه فوجدها خشنة من أثر العمل، قال «هذه يد يحبها الله ورسوله».

استطلعت «عقيدتي»، آراء علماء الدين الإسلامي والمسيحي حول أهمية إتقان العمل ودرء شبهات الفساد التي قد تنتج عن التهاون في العمل وعدم الاكتراث إلى أهميته في بناء الأوطان.

د. أحمد شبل: الشريعة الإسلامية حثت على إجادة العمل

القس رفعت فكري: اتقان العمل واجب وطني

القس رفعت فكرى

د. أحمد شبل

«مَنْ أَمسى كالًا مِنْ عمِلِ يَدِيْهِ أَمْسى مَغْفُورًا لهُ»، بهذا الحديث النبوي الشريف بدأ الدكتور أحمد شبل، أستاذ الحديث بجامعة الأزهر بالقاهرة، حديثه عن القضية موضع النقاش.

وأضاف شبل، أن الشريعة الإسلامية حثت على إتقان العمل، إذ ربط الله في القرآن الكريم بين الإيمان والعمل الصالح، حيث اقترنت الآيات التي ذكرت كلمة الإيمان بالعمل، لافتًا إلى أن لفظ العمل قد ورد في القرآن الكريم نحو ثلاثمائة وستون آية، تضمنت الحديث عن أحكام العمل ومسؤولية العامل وعقوبته ومثبته في الدنيا والآخرة، مستدلًا بقوله عز وجل في سورة الكهف، «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا».

وقال تعالى في سورة النحل، «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

وأوضح أستاذ الحديث، أن الأنبياء والصالحين كانوا يباشرون الأعمال المختلفة، إذ تجدهم مارسوا أعمال التجارة والصناعة والزراعة، فقد عمل نبي الله داوود عليه السلام بالحدادة مستدلًا بقوله عز وجل في سورة سبأ، «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ * أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

ويقول صلى الله عليه وسلم، «ما مِن مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ منه طَيْرٌ أوْ إنْسَانٌ أوْ بَهِيمَةٌ، إلَّا كانَ له به صَدَقَةٌ».

وأكد شبل أن الرسول ﷺ، أوصى أمته بضرورة إتقان العمل ومراعاته، حين قال في الحديث الشريف، «ما أكل أحد طعامًا خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده».

واستدل شبل بحديث أخر عن ضرورة إتقان العمل وإجادته، إذ يقول صلى الله عليه وسلم، «السَّاعي على الأرملةِ والمسكينِ كالمجاهدِ في سبيلِ اللهِ أو كالذي يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ».

وطالب بضرورة التحلّي بالأخلاق الحميدة ومراعاة زملاء العمل وتجنب افتعال الأزمات وتصدير المشكلات، مؤكدًا أن الأمم ترقى وتتقدم وتنهض بالكد والجهد والعمل الدؤوب وتحري الحلال والبعد عن المحرمات وتجنب الصغائر، وكشف المفسدات، والبعد عن الاستغلال والاحتكار.

واختتم شبل حديثه بقول الله عز وجل في سورة الزلزلة، «فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ».

ومن جانبه، قال القس رفعت فكري، رئيس مجمع القاهرة المشيخي، الأمين المساعد لمجلس كنائس الشرق الأوسط، إن الأديان السماوية كافة حثت على إتقان العمل والتفاني فيه.

وأضاف فكري أن الكتاب المقدس ذكر كلمة العمل في الكثير من المواضع، فذكر الكتاب المقدس في سفر التكوين أن الله هو العامل الرئيسي في هذا الكون، وهو المشغول دائما بخلق العالم وتسييره، «وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ»، لافتًا إلى أن العمل يعد الحقيقة الكاشفة للإنسان، إذ يكشف دوافعه ومهاراته وقدراته وسماته الشخصية.

وأكد فكري أن المبادئ الكتابية المتعلقة بالعمل وضعت دستورًا حياتيًا لو اتبعه الناس لنهضت الأمم وعلا شأنها، والتي تتمثل في أن العمل عطية من الله، وهو يباركه لشعبه، وفائدة العمل تعم على الجميع وليس العامل فقط.

وأوضح أن إتقان العمل واجب وطني، ولابد وأن يتم تجديد الخطاب الديني الإسلامي والمسيحي ليشمل التوعية بالقضايا الوطنية.

حكايات نسائية



بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

الطريق للحب الأكبر

ما أجمل أن يحب الإنسان أخاه لحبه لله وتقواه له، ولوجود الأخلاق النبيلة والصفات الجيدة التي يحبها سبحانه وتعالى فيه، فلا يكون الحب مبنياً على مال الإنسان أو جماله، حيث يكون الحب نابعاً من قلب صادق وطاهر، ويكون ثابتاً لا يتغيّر إلا في حالة تغير أخلاق الحبيب، وما أجمل أن يكون هذا الحب معتدلاً لا يتسبّب في إشغال الحبيب عن عبادة وذكر الله سبحانه وتعالى بل الأصل أن يكون هذا الحب طريقاً للحب الأكبر وهو حب الخالق عزوجل.

والحب من أسمى وأرقى العواطف الإنسانية، فإذا توجهت هذه العاطفة النبيلة لله تعالى، وكانت هي محور العلاقات بين الناس، ذللت كثيرًا من الصعاب، وأثمرت كثيرًا من الثمار الطيبة في حياة الأمة، فعن سيدنا عمر بن الخطاب أن سيدنا رسول الله ﷺ قال:((إنَّ من عبادِ اللهِ لأُناسًا ما هم بأنبياءَ ولا شُهداءَ، يغبِطُهم الأنبياءُ والشُّهداءُ يومَ القيامةِ بمكانِهم من اللهِ تعالى، قالوا: يا رسولَ اللهِ، تُخبِرُنا مَن هم؟ قال: هم قومٌ تحابُّوا بِرُوحِ اللهِ على غيرِ أرحامٍ بيْنَهم، ولا أموالٍ يتعاطَوْنَها، فواللهِ إنَّ وجوهَهم لنُورٌ، وإنَّهم على نُورٍ، لا يخافون إذا خاف النَّاسُ، ولا يحزَنونَ إذا حزِن النَّاسُ، وقرَأ هذه الآيةَ: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»[يونس: 62]))(صحيح أبي داود).

وللمحبة في الله تعالى أو لأجله من الخير والثواب الجزيل عند الله تعالى: فعن سيدنا أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَومَ القِيَامَةِ في ظِلِّهِ، يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ: إمَامٌ عَادِلٌ، وشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللَّهِ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ في خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسْجِدِ، ورَجُلَانِ تَحَابَّا في اللَّهِ، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وجَمَالٍ إلى نَفْسِهَا، قالَ: إنِّي أخَافُ اللَّهَ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخْفَاهَا حتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما صَنَعَتْ يَمِينُهُ)) (صحيح البخاري).

وعن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ قال: دخلتُ مسجدَ دمشقَ، فإذا فتًى برَّاقُ الثَّنايا وإذا النَّاسُ معه فإذا اختلفوا في شيءٍ أسندوه إليه، وصدَروا عن رأيِه فسألتُ عنه فقيل: هذا معاذُ بنُ جبلٍ، فلمَّا كان من الغدِ هجرتُ فوجدتُه قد سبقني بالتَّهجيرِ، ووجدتُه يُصلِّي فانتظرتُه حتَّى قضَى صلاتَه، ثمَّ جئتُه من قِبَلِ وجهِه، فسلَّمتُ عليه، ثمَّ قلتُ له: واللهِ إنِّي لأُحبُّك للهِ، فقال: آللهِ. فقلتُ: آللهِ، فقال: آللهِ. فقلتُ: آللهِ. فأخذ بحبْوَةِ ردائي، فجذبني إليه، فقال: أبشِرْ فإنِّي سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((قال اللهُ تبارك وتعالَى: وجبَتْ محبَّتي للمُتحابِّين فيَّ وللمُتجالسين فيَّ، وللمُتباذلين فيَّ))(أخرجه أحمد).

وعن سيدنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: ((ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجَدَ حلاوةَ الإيمانِ: أنْ يكونَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليه مِمَّا سِواهُما، وأنْ يُحِبَّ المرْءَ لا يُحبُّهُ إلَّا للهِ، وأنْ يَكْرَهَ أنْ يَعودَ في الكُفرِ بعدَ إذْ أنقذَهُ اللهُ مِنْهُ؛ كَما يَكرَهُ أنْ يُلْقَى في النارِ))(البخاري).

والحب في الله تعالى دليل على صلاح القلب وقوة الإيمان، فعن سيدنا أبي أمامة الباهلي أن النبي ﷺ قال: ((مَن أحبَّ للَّهِ وأبغضَ للَّهِ، وأعطى للَّهِ ومنعَ للَّهِ فقدِ استَكْمَلَ الإيمانَ))(الطبراني).

لذا ينبغي عند اختيار الصديق أن يكون على أساس التقوى والاستقامة، لأن الإنسان يتأثر بمن يخالطه ويصاحبه، فعن سيدنا أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال: ((مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ والجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وكِيرِ الحَدَّادِ؛ لا يَعْدَمُكَ مِن صَاحِبِ المِسْكِ إمَّا تَشْتَرِيهِ، أوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ، أوْ ثَوْبَكَ، أوْ تَجِدُ منه رِيحًا خَبِيثَةً))(البخاري).

وعن سيدنا أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((الرجلُ على دينِ خليلِه فلينظرْ أحدُكم من يُخالِلُ)) (صحيح أبي داود).

فالمحبة في الله تعالى التي هي الطريق للحب الأكبر وهو حب الخالق سبحانه وتعالى يجب أن تكون على أساس التقوى والاستقامة بعيداً عن الأغراض الدنيوية، أما المحبة من أجل الصداقة والود ونحو ذلك فهي محبة طبيعية وجبلية وليست هي المحبة في الله.

والأخوة في الله لا تنقطع بنهاية هذه الدنيا، بل هي مستمرة في الآخرة، يقول رب العزة سبحانه وتعالى: «الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»(الزخرف: 67).

اللهم اجعلنا من المتحابين في جلالك، وألف بين قلوبنا، وارحمنا برحمتك الواسعة، يا أرحم الراحمين.



مساجد مصر تصدح بالحديث عن «حق العمل» من ضروريات الحياة

به تعمر الدنيا.. وتتقدم الأوطان





أكد علماء الأزهر والأوقاف أن العمل ضرورة حياة، به تعمر الدنيا، وتتقدم الأوطان، وتستقر المجتمعات؛ وعلى العمل وإتقانه حث ديننا الحنيف، حيث يقول الحق سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

جاء ذلك في القوافل الدعوية التي نظمها الأزهر الشريف ووزارة الاوقاف تحت رعاية فضيلة الامام الاكبر ووزير الاوقاف والتي جابت محافظات بني سويف والبحر الاحمر ومطروح والوادي الجديد والاسماعيلية للحديث بصوت واحد حول حق العمل في اطار احتفال مصر بعيد العمال.

كما أكدوا أن إهمال العمل والتقصير فيه فهو معصية لله ورسوله، ومعول هدم وإهدار لطاقات البلاد وثرواتها، حيث يقول الحق سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»، ويقول سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ»، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا».

وأشاروا إلى أن من حق العمل الحفاظ على المال العام، فهو ركيزة الأمم، به تدير شئونها، وتقيم مؤسساتها، وتحفظ أرضها، وتقدم خدماتها، وترتقي بأفرادها، لذلك كان حفظه أحد الكليات الست التي جاء الشرع بالحفاظ عليها، وجعل حرمته أعظم من حرمة المال الخاص، فلا يجوز الاعتداء عليه استيلاءً، أو إفسادًا، أو إضاعة، أو تقصيرًا، حيث يقول الحق سبحانه: «وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»، ويقول سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا»، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، مؤكدين أن إن من حق العمل أيضا تحقيق النفع العام للمجتمع، بعيدًا عن الأثرة والأنانية و السلبية، وعن كل صور الفساد من الرشوة، والمحسوبية، والتزوير، والغش، والتدليس، وعدم الوفاء بحق العمل، وغير ذلك من الأدواء الخبيثة، حيث يقول الحق سبحانه: «وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»، ويقول سبحانه: «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ» ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ» فكل من أخذ أو يأخذ أو سيأخذ الأجر فسيحاسب على الوفاء بحق العمل، وعليه أداء حق العمل كاملا غير منقوص.

تزامنا مع ذكرى الاحتفال بعيد العمال

«من عمل يده».. حملة البحوث الإسلامية للتوعية بأهمية العمل



إيهاب نافع

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف عن إطلاق حملة توعية شاملة في جميع محافظات الجمهورية تزامنًا مع الاحتفال بعيد العمال، حيث تنفذ الحملة بعنوان: «من عمل يده» بمشاركة وعاظ وواعظات الأزهر، وذلك في إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب_شيخ الأزهر بتكثيف جهود التوعية للمواطنين خاصة في المناسبات والمواسم المختلفة.

وقال د. نظير عيّاد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية: إن الحملة تستهدف تعريف الناس بقيمة العمل وأهميته في حياتهم، ودعوتهم إلى التخلّي عن الكسل الذي يرفضه الإسلام واستعاذ منه نبيه -صلى الله عليه وسلم-، والتأكيد على أن العمل شريان للحياة وبدونه يفتقد الإنسان لكثير من المعاني الإيجابية، بل ويتحول إلى عالة على مجتمعه.

أضاف الأمين العام أن الحملة سوف توجّه مجموعة من الرسائل المباشرة التي تدعوا الناس للإخلاص في أعمالهم وإيقاظ ضمائرهم أثناء أداء أعمالهم خاصة تلك التي تتعلق بمصالح الناس وعلاقة ذلك بمفهوم أداء الأمانة، بالإضافة إلى توعية الناس بالتعاون في الأعمال المشتركة بما يرتقي بالأوطان ويحقق الصالح العام، لافتًا إلى أن الحملة تستهدف أيضًا بيان أهمية العمل ودوره في إسعاد البشر وتحسين صحتهم النفسية لما يشعر به كل عامل في مجاله بأنه ذو قيمة لنفسه ومجتمعه.

فيما أوضح د. محمود الهواري الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الديني، أن الحملة سوف تُنفذ من خلال برنامج متنوع يستهدف الانتشار في قرى ومدن الجمهورية، ويتواجد من خلاله وعاظ الأزهر وواعظاته بين الناس في أماكن التجمعات المختلفة خاصة داخل المؤسسات والشركات التي يعملون بها، بالإضافة إلى لقاءات المساجد ومراكز الشباب والمقاهي الثقافية لتحذير الناس من النتائج السلبية المترتبة على الاستسلام لكل مشاعر اليأس والإحباط وترك الأعمال والوقوع في فخّ البطالة.

وأشار الهواري إلى أنه بالإضافة إلى التواصل المباشر فإن الحملة سيتم تنفيذها إلكترونيًا عبر نشر مجموعة من الفيديوهات والرسائل الإلكترونية عبر المنصات الرسمية ووسائل التواصل الاجتماعية للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور.

من هدي النبي.. فى جبر الخواطر

بقلم:
د. غانم السعيد

جبر خواطر المنكسرين، وقضاء حوائج السائلين، كان هديا محمدا يحرص عليه الرسول-صلى الله عليه وسلم-كل الحرص قولا وفعلا، وما ذاك إلا لتأكيده على قيمة وأهمية هذه الطاعة في الإسلام، والأمثلة على جبره للخواطر أكثر من أن تحصى، ومن هذه الأمثله، جبره لخاطر الصحابي الجليل عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول، فمعروف أن أباه (عبدالله بن سلول) كان رأس النفاق في المدينة.

ولم يؤذ النبي أحد في المدينة المنورة كما آذاه هذا المنافق العنيد العتيد. فقد خذله يوم أحد إذ عاد بالجيش، وخذله أيام الخندق عندما انسحب فجأة ومضى يوهن عزيمة الناس في جوٍّ مُلبد بالخوف والبرد والقلق.. وسبه علانية أمام الناس، قبل أن يفعل فعلته الشنيعة بالتطاول على شرف حبيبته الطاهرة المطهرة أم المؤمنين عائشة- رضي الله عنها.

ومع هذه الشراسة في الأذى، واللدد في الخصومة فإن ذلك لم يشغل النبي-صلى الله عليه وسلم- بقدر ما شغله وأحزنه أمر الصحابي الجليل (عبدالله) ابن المنافق عبد الله بن سلول، فإن الابن عبد الله قد أسلم واتبع النبي بحب وإخلاص، وكاد فؤاده يتقطع بين حبه لأبيه، وحبه لنبيه.. والنبي يرى ذلك ويحزن له، ويأسف عليه!!

وفي أحد الأيام جاء الابن يعرض على رسول الله أن يقتل أباه بسيفه- إن أذن له بذلك- وحجته أنه لن يسمح لأحد أن يمس أباه وسينتقم ممن سيفعل ذلك، وعليه إن كانت النية متجهة لقتل والده الذي شتم النبي وخاض في عرضه فهو أولى الناس بذلك!!

ولكن جابر الحيارى والمنكسرين محمد- صلى الله عليه وسلم- بربت على كتف صاحبه ويقول له «بل أحسن صحبته» ووصاه ببر أبيه، خصمه وعدوه!

ثم مات العدو، وجاء الصاحب للنبي يطلب منه رداءه كي يكفن فيه أباه..

فأعطاه النبي الرداء، فزاد كرم النبي من طمع الإبن فطلب منه أن يصلي عليه .. فوافق النبي! ووقف الصحابة مشدوهين مندهشين، من موافقة رسول الله، ولكن ابن الخطاب كعادته لم يسكت واعترض، محاولا أن يثني النبي، ولكن النبي مضى إلى تنفيذ ما يريد.

ثم يسألوننا بعد ذلك لماذا تحبون رسولكم؟! نحبه لأنه جابر للخواطر، لأنه يرمي خلف ظهره حسابات الناس، لأنه الأعظم الذي تلهث العظمة خلفه كي تصل إلى أبعاد نبله ورقيه..

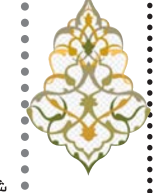
طبت حيا، وطاب مقامك في الفردوس الأعلى من الجنة يا حبيبي يا رسول الله.



تنفيذ رواق الأزهر بمركزي شباب الكوثر بالشيخ زويد والعريش

نفذت وزارة الشباب والرياضة ممثلة في الإدارة المركزية لتنمية النشء بمركز شباب الكوثر بالشيخ زويد لقاءات الرواق الازهري بهدف تصحيح المفاهيم لدي النشء والشباب والاسره والتعريف بالقيم والاخلاقيات الدينية جاءت المحاضرة عن ماذا يفعل المسلم بعد رمضان وتحدث فيها فضيلة الشيخ أحمد البكري وبحضور معوض حسن فوزي عضو اداري رواق العلوم الشرعيه والعربيه واحمد محمد عضو تقني ومتابعة أسماء احمد حسيني العضو العلمي لرواق العلوم الشرعيه والعربيه و حسين عبد العزيز مدير فروع الرواق الازهري بشمال سيناء واشراف بشري احمد من إدارة تنمية النشء بالمحافظة

وفي مركز شباب مدينة العريش عقدت لقاءات الرواق الازهري وتهدف إلى تصحيح المفاهيم لدي النشء والشباب والاسره والتعريف بالقيم والاخلاقيات الدينية وتحدث في المحاضرة فضيلة الشيخ عبد الناصر مصبح إبراهيم



ختام فعاليات مهرجان الهجن العربي بمدينة العريش

شهد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، اللواء محمد عبد الفضيل شوشه محافظ شمال سيناء، الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الإجتماعي، اللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية، اللواء محمد الزملوط محافظ الوادي الجديد، ومشايخ القبائل والعواقل وأعضاء المجموعة البرلمانية، ختام المهرجان العربي للهجن بمدينة العريش في إطا الاحتفالات بالعيد القومي لمحافظة شمال سيناء

من جانبه أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على إهتمام القيادة السياسية بكل بقعة على أرض مصر وخاصة محافظة شمال سيناء، مشيرًا إلي أن رياضة الهجن موروث شعبى لمحافظتى شمال وجنوب سيناء، مع ضرورة العمل علي تعميم تلك الرياضة على مختلف المحافظات الأخرى .

أشار صبحي إلى الاهتمام برياضة الهجن التى تلقى قبولاً واسعاً من قبل الممارسين لها، والعمل على توفير المضمار الرياضى المخصص لها فى المحافظات الحدودية التى تشتهر بتلك الرياضة التراثية والعريقة

أعرب وزير الشباب والرياضة عن سعادته بعودة إقامة مهرجانات وبطولات الهجن مرة اخرى إلى العريش، مؤكدًا أن الدولة المصرية فى عهد فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى، تقدم اهتماماً كبيراً بالتنمية الشاملة فى جميع محافظات الجمهورية من أجل توفير حياة كريمة لجميع المواطنين فى كل المحافظات.

شدد الدكتور أشرف صبحي علي أن التواجد المكثف للمشاركة في الاحتفال بأعياد تحرير سيناء من قبل أبناء سيناء في الأنشطة والمشروعات التى تنفذها الوزارة ضمن سلسلة البرامج التى تنفذها وزارة الشباب والرياضة بشكل موسع بالمحافظات الحدودية يعكس حجم الجهود المبذولة من القيادة السياسية في كل شبر علي ارض مصر

كما أكد محافظ شمال سيناء، علي إقامة المهرجان العربي للهجن على مضمار نادي الهجن بالكيلو 17 غرب مدينة العريش، في احتفالات محافظة شمال سيناء بعيدها القومي وذكري تحرير سيناء الواحدة والأربعين.

أشار المحافظ إلي مشاركة عدد 560 جمل علي مدار 30 شوط لمسافة 3 و 5 كيلومترات، بمشاركة عدد من المحافظات المصرية المهتمة برياضة الهجن، ووفود من دول السعودية والاردن والسودان.

وأعلنت اللجنة المنظمة نتائج الأشواط التي جرت علي مدار يومين، حيث قام المحافظ ومرافقيه بتسليم جوائز المسابقة على الفائزين وتسليم كؤوس التفوق لاصحاب المراكز الاولي.

علي هامش المهرجان تم تنظيم معرض المنتجات التراثية واليدوية وعرض kids Show، وفقرة غنائية، ثم انطلاق السباق وحضور 6 جولات، وعرض وزارة الثقافة "الفلكلور والتراث"، وجاء تطوير نادى الهجن بشمال سيناء من خلال الإدارة المركزية للمنشآت الشبابية والرياضية بوزارة الشباب والرياضة.



بعد تفقده للمعسكر الكشفي بالعريش
وزير الشباب يوصي باستحداث عشائر جديدة لنشر الحركة الكشفية

أوصي الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة باستحداث عشائر جديدة للجوالة والجوالات علي مستوي مراكز الشباب لنشر الحركة الكشفية في كل مكان في مصر جاء ذلك خلال زيارته للمعسكر الكشفي لفرق الجوالة والجوالات بمراكز شباب محافظة شمال سيناء فى اطار مشاركته في احتفالات العيد القومي لمحافظة

كما أشاد وزير الشباب والرياضة بالجهد المبذول من قبل أعضاء عشائر الجوالة والجوالات للخروج بالمعسكر بصورة مشرفة

أوضح الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة أن الشباب المصري أصبح له دورا فاعلا ومؤثرا فى شتي مسارات التنمية الشاملة التى تشهدها الدولة المصرية وذلك ارتكازا على الدعم غير المحدود الذى يقدمه فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية ومساندته المستمرة للشباب ودفعهم نحو الصفوف الأمامية فى تحمل مسؤولية البناء والتنمية فى شتي ربوع مصر وفى جميع القطاعات .

وزراء الرياضة والتنمية المحلية والتضامن والثقافة يشاركون بماراثون الروضة

شارك الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة فى احتفالات شمال سيناء بعيدها القومى بحضور كل من اللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية والدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعى، والدكتورة نيفين الكيلانى وزيرة الثقافة، واللواء محمد عبد الفضيل شوشة محافظ شمال سيناء، محمد الزملوط محافظ الوادي الجديد ولفيف من السادة المسئولين، وشيوخ وعواقل قبائل سيناء وعدد من السادة النواب فى ماراثون الرياضة من أجل التنمية ومبادرتى "أنت الأغلى وساند".

علي هامش الماراثون قدم وزراء الشباب والرياضة والتضامن والتنمية المحلية والثقافة التهنئة لأبناء شمال سيناء بمناسبة ذكرى أعياد تحرير سيناء تلك الذكرى العريقة التى استعادت مصر فيها أرض الفيروز ورمز السلام سيناء بعزيمة وقوة رجالها من القوات المسلحة المصرية وإرادة وحكمة قاداتها، متمنين أن يعود الله الأيام على مصر وقياداتها وشعبها بالخير والأمن والأمان عليها.

من جانبه، أعرب الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة عن سعادته بمشاركته فى الاحتفال بالعيد القومى لسيناء، ومشاركة الوزارة من خلال الإدارات المركزية المختلفة بتنفيذ باقة من المشروعات والبرامج فى مراكز شباب سيناء، وافتتاح أعمال التطوير التى لحقت بعدد من مراكز شباب المحافظة، ومعاينة الأنشطة المقامة بها على أرض الواقع. أضاف أن "سيناء" تشهد تطوراً وتنميةً شاملةً فى مختلف المجالات تحت قيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية الذى يولى بالغ الاهتمام بتلك البقعة الغالية من أرض مصر، مبيناً أن بفضل الله ورؤية القيادة السياسية الحكيمة استطاعت مصر التصدى لخطر الإرهاب الأسود الذى كان يمثل التحدى الأكبر فى سيناء، وأن الدولة مستمرة فى مواجهة تلك الظاهرة للقضاء عليها. قالت الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة:" إن وجود هذا العدد من الوزراء والمسؤولين على أرض سيناء الغالية ، هو دلالة واضحة على إصرار الدولة المصرية على مجابهة الإرهاب بالتنمية الشاملة المقدمة لأهالينا بسيناء بمختلف المجالات، ومنها المحور المعرفي الثقافي لبناء أجيال تُدرك قيمة الوطن وتؤصل قيم الانتماء والاعتزاز بمقدراته".

وثمن اللواء دكتور محمد عبدالفضيل شوشة محافظ شمال سيناء، الدور الذي تقوم به مختلف الوزارات فى محافظة شمال سيناء، مشيرا إلى أن فاعليات احتفال المحافظة بعيدها القومي وذكري تحرير سيناء مستمرة حتي الخامس من مايو المقبل.



.. ويتفقد مركز شباب شهداء الروضة

حرص الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة علي زيارة مركز شباب شهداء الروضة لمتابعة فعاليات قافلة السعادة فى إطار مبادرة "حياة كريمة" والتى تتضمن إقامة عدد من المنافسات الرياضية وورش عمل وفقرات فنية مختلفة للأطفال.

كما شهد المركز فعاليات مبادرتى وزارة الشباب والرياضة "أنت الأغلى" التى تستهدف تعزيز الولاء والانتماء ونبذ العنف، بالإضافة إلى الجانب الفني والجانب الترويحي والدعم النفسي، ومبادرة "ساند" لدعم الشباب نحو التغيرات المجتمعية، وبرنامج أرت كيدز من خلال الإدارة المركزية لتنمية النشء بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير.

صبحى يشهد بانوراما التنمية الرياضية بشمال سيناء



شهد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، بانوراما التنمية الرياضية باستاد العريش بمشاركة 2000 مشارك ومشاركة من أبناء سيناء وذلك ضمن احتفالات عيد تحرير سيناء خلال بمحافظة شمال سيناء وذلك لنشر ثقافة الممارسة الرياضية في جميع مدن المحافظة.

يأتى ذلك من خلال تنفيذ الإدارة المركزية للتنمية الرياضية الإدارة العامة للقاعدة الشعبية بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة بشمال سيناء، وفى ضوء توجيهات القيادة السياسية بتكثيف الأنشطة والمشروعات المقدمة لأبناء مصر بالمحافظات الحدودية.

بدأ الكرنفال بماراثون رياضي وعروض ولقاءات للمشروعات القومية ثم إطلاق دوري الأندية الصغيرة بالأحياء الشعبية كأول محافظة ينطلق منها الدوري بلعباته الثلاث ومعسكر الرياضة من أجل التنمية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف بمشاركة 500 فتاة وايضا فريق النسور للياقة البدنية بشمال سيناء ومشروع ألف بنت ألف حلم والمشروع الرياضي للفتاة والمرأة والمشروع الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة ثم ختام للأنشطة المنفذة أكد وزير الشباب والرياضة الدكتور أشرف صبحي، اهتمام الدولة المصرية والرئيس عبد الفتاح السيسي بتنمية سيناء في كل المجالات، وفق رؤية واستراتيجية واضحة تتضمن تنفيذ برامج تنموية متعددة على أرضها ولخدمة أهلها خاصة الشباب.

أشار الوزير أن الوزارة تهتم باستراتيجية متطورة لبناء الشباب السيناوي واكتشاف المواهب المختلفة بينهم وتبنيها، من خلال خطط لتنمية الشباب والنشء والطلائع على المستوى الرياضي والثقافي والاجتماعي والتقني وتوعية الشباب وتنمية قدراتهم؛ لتوفير فرص العمل التي تواكب متغيرات العصر الرقمي والتكنولوجي وتعزيز مشاركتهم السياسية والاقتصادية في المجتمع بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والخاص.

حضر اللقاء كل من اللواء هشام الخولى نائب محافظ شمال سيناء، الدكتورة سونيا عبد الوهاب رئيس الإدارة المركزية للتنمية الرياضية، اللواء عبد الرحمن شلش رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير، الدكتور عبد الاول محمد مساعد الوزير للأداء الرياضي، الدكتور أشرف البجرمي رئيس الإدارة المركزية للمنشآت الشبابية والرياضية، الدكتور محيي معروف رئيس الإدارة المركزية للإستثمار، الدكتور إيهاب بيتا مدير مديرية الشباب والرياضة بشمال سيناء، الدكتورة غادة جمال الدين مدير عام القاعدة الشعبية، والدكتور علاء جاب الله مدير عام الاتصال السياسي.

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

أم الدنيا.. ملاذ اللاجئين!!

رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعشها الشعب المصري، إلا أن الأحداث تؤكد أنه شعب "كريم مضياف" بدليل أفواج اللاجئين التي تأتي إلى أرض مصر الطاهرة من كل المناطق التي تحترق بالحروب سواء بين أبنائها فيما بينهم أو بينهم وبين غيرهم من المعتدين عليهم

تؤكد الاحصائيات الصادرة عن مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين في مصر أن هناك طالبات للجوء إليها من أكثر من 60 دولة وفيها أبناء 50 جنسية، وأنه يوجد الملايين الموجودين حاليا بأعداد كبيرة غالبيتهم من سوريا تليها السودان ثم جنوب السودان ثم إريتريا ثم إثيوبيا ثم اليمن ثم الصومال ثم العراق ثم ليبيا وغيرها، ومعظم هؤلاء أجبروا على الفرار من منازلهم بسبب النزاع والاضطهاد.

تسبب المأساة الحالية في السودان والتي تؤكد كل المؤشرات أن نظام البشير الإخواني البائد سببا رئيسيا في إشعالها- بالتعاون مع أطراف أخرى- حتى لا يهنأ بحكم السودان غير الإخوان – كما كان الحال في مصر- ويدخل مصر يوميا عشرات آلاف من الأشقاء السودانيين الذين دفعوا ثمن حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

تؤكد الأحداث أم مصر كانت وستظل "أم الدنيا" بحق مهما كانت تعاني من مشكلات اقتصادية فهي الملاذ الآمن لكل المظلومين والمضطهدين وسيظل التاريخ مسجلا مقولة نبي الله يوسف الصديق لأهله وسجلها القرآن لتقرأ الى يوم القيامة رغم أنف الحاقدين "فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ"

ستظل شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لجيش مصر العظيم: «إذا فتح الله عليكم مصر بعدي فاتخذوا فيها جندًا كثيفًا؛ فذلك الجند خير أجناد الأرض» فقال له أبو بكر: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: «لأنهم في رباط إلى يوم القيامة".

الأيام القادمة ستكون صعبة بلا شك في ظل الآثار المدمرة للحروب في بلادنا العربية والإسلامية والتي تستمر لسنوات وعقود، وكأنه مكتوب على هذه الشعوب الشقاء والدمار في الوقت الذي تنهض فيه شعوب العالم وتنعم بالرخاء والسعادة.

أخشى في ظل شيطان الغباء الذي يسيطر على قلة من القائمين على شئون بعض دولنا العربية أن يأتي اليوم التي نصدق فيه ما قاله نزار قباني في قصيدته "متى يعلنون وفاة العرب"

أنا منذ خمسين عاما
أراقب حال العرب.
وهم يرعدون، ولايمطرون
وهم يدخلون الحروب، ولايخرجون
وحين انتهى الرسم، ساءلت نفسي:
إذا أعلنوا ذات يومٍ وفاة العرب
ففي أي مقبرةٍ يدفنون؟
ومن سوف يبكي عليهم؟
أيا وطني جعلوك مسلسل رعبٍ
نتابع أحداثه في المساء.
فكيف نراك إذا قطعوا الكهرباء؟؟

كلمات باقية:
يقول الله تعالى: " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا..."

.. ويشهد أوبريت "أفراح سيناء والعريش" وفعاليات فنية بقصر الثقافة

شهد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة والدكتور نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة والدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، واللواء هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، واللواء محمد عبد الفضيل شوشة محافظ شمال سيناء، وحشد جماهيري كبير من أهالي وأبناء المحافظة احتفالية فنية ضخمة، وعرضًا للأوبريت الغنائي الاستعراضي "أفراح سيناء والعريش"، من إنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة، بمشاركة سبع فرق فنية من مختلف المحافظات ،كما تم افتتاح معرض للحرف التراثية واليدوية ،ومعرض لأصدارات وزارة الثقافة.

و يشارك في الأوبريت 7 فرق للفنون الشعبية بالهيئة، بالإضافة إلى "فرقة العريش"، حيث يُجسد الأوبريت أنماطًا متنوعة من الفنون الشعبية التي تعكس أهم الموروثات الثقافية التي تتسم بها مجموعة من المحافظات المصرية، وهي "أسوان- الشرقية- بورسعيد- مطروح- سوهاج- الإسكندرية"

أعضاء برلمان شباب مصر في زيارة لمتحف النقطة الحصينة



قام اعضاء برلمان شباب محافظة جنوب سيناء برئاسة ا نعمات محمد رئيس الهيئة البرلمانية بجنوب سيناء بالتعاون مع لجنة السياحة و الطيران المدني ببرلمان شباب مصر برئاسة ا محمود خطاب بزيارة لمتحف النقطة الحصينة ويقع على بعد 20 كم من مدينة السويس شمال شرق مصر، على مقربة من موقع عيون موسى التاريخي الذي سمي المزار باسمه، وبالقرب من مدينة رأس سدر بمحافظة جنوب سيناء. يمثل المزار أحد مواقع الجيش الإسرائيلي الحصينة التي أقامها على طول خط قناة السويس أثناء احتلاله شبه جزيرة سيناء، والتي اقتحمتها القوات المصرية خلال حرب أكتوبر. من مقتنيات الموقع أول صورة بالقمر الصناعي لمنطقة خليج السويس أهدتها الولايات المتحدة لإسرائيل، ومدفع هاوتزر عيار 155 ملم (أطلق عليه أهالي السويس أبو جاموس بسبب صوته)، ومقتنيات للجنود الإسرائيليين الذين كانوا يتمركزون في الموقع

اقيمت الجولة باشراف د ايمان عبدالجابر رئيس الإدارة المركزية للبرلمان و التعليم المدني و د راندا البيطار مدير إدارة البرلمان بالوزارة و محمد محمود رئيس برلمان شباب مصر و بالتنسيق و الاشراف من مديرية الشباب والرياضة بجنوب سيناء

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

المداومة على العبادات

من فضل الله ورحمته بعباده؛ أن يسّر علينا فعل الطاعات في شهر الصيام، وقوانا عليها وأعاننا على ترك المعاصي والشهوات، ولذا يكون من إقبال القلوب على الخير في هذا الشهر ما لا يكون في غيره، ومطالبة النفس بأن تقوم في غيره من الأيام والشهور بما تقوم به في رمضان مطلبٌ صعب، لأن الأسباب الموجبة لذلك في هذا الشهر العظيم لا تتوفر في غيره.

وللأسف الشديد فالبعض إذا خرج من رمضان؛ عاد إلى ما كان عليه قبله، من ترك بعض الفرائض والواجبات، أو ارتكاب بعض المعاصي والسيئات، وهذه وإن كان إثمها في رمضان أعظم، إلا أنه لا يسقط الإثم في غير رمضان؛ لأن وجوبها على العبد فعلاً وتركا على الدوام، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تقربوها".

ومن تلك المعاصي الانقطاع عن بيوت الله، والتساهل في صلاة الجماعة، وهجر القرآن الكريم الذي كانوا يقرأونه في رمضان، والتقصير في نوافل العبادات، بل والتقصير أيضاً في إخراج الصدقات وصلة الأرحام، وسوء الأخلاق!!.

ويُستحب للمسلم أن لا ينقطع عن العبادات والطاعات في غير رمضان، وقد شرع من الصيام والقيام والصدقات وفعل الخير ما يملأ الأوقات ويجعل العبد موصولاً بربه، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل"، وقال: "يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل".

ومن النوافل التي شُرعت بعد رمضان صيام ست من شوال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر"، ومنها صيام يوم عرفة؛ فعن أبي قتادة أن النبي عندما سئل عن صيام يوم عرفة قال: "يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده".

ومن النوافل أيضا التي يجب على المسلم المواظبة عليها بعد رمضان صيام ثلاثة أيام من كل شهر، فقد جاء في حديث أبي هريرة، قال: "أوصاني خليلي رسول الله أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن أركع ركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام".

وكذلك قيام الليل طوال العام، فعن أبي هريرة له أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل"، وكذلك الصدقة، قال تعالى: "الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"، وغير ذلك من أبواب الخير العملية التي فتحها الله لعباده على الدوام، فرب رمضان هو رب الشهور كلها.



ashaban1969@yahoo.com

بدء منافسات أولمبياد المحافظات الحدودية فى ١٢ لعبة بمطروح

بدأت وزارة الشباب والرياضة، تنفيذ برنامج منافسات أولمبياد المحافظات الحدودية "النسخة الرابعة"، والتى تنفذها الوزارة من خلال الإدارة المركزية للتنمية الرياضية بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة بمطروح تحت رعاية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية.

ينطلق الأولمبياد بمشاركة 3000 لاعباً ولاعبة، يمثلون كافة المحافظات الحدودية (شمال سيناء, جنوب سيناء, البحر الأحمر, أسوان, الوادي الجديد, مطروح) بالإضافة إلي مشرفي الأفواج من المديريات والمدربين ومشرفي الوزارة.

يتنافسون في 12 لعبة فردية وجماعية (خماسي كرة القدم، كرة طائرة، كرة سلة، كرة يد، كرة طائرة شاطئية، تنس طاولة، كاراتيه كاتا وكومتيه، كرة سرعة، شطرنج، سباحة ظهر وحرة 50 متر، ألعاب قوى، 100 متر عدو، 800 متر جري، وثب طويل بنين وبنات، خماسي كرة قدم شاطئية "بنين فقط"، إضافة إلى كرة طائرة جلوس لذوي القدرات والهمم)، علي ملاعب مركز شباب مطروح.

وكان الدكتور أشرف صبحي – وزير الشباب والرياضة أشاد بحالة رواج المشروعات والأنشطة الشبابية والرياضية التي أقامتها الوزارة في المحافظات الحدودية الفترة الماضية، مؤكداً على مواصلة الوزارة تكثيف هذه المشروعات في قطاعي الشباب والرياضة خلال الفترة المقبلة في ضوء توجيهات القيادة السياسية بتكثيف الخدمات المقدمة لأبناء مصر بالمحافظات الحدودية.

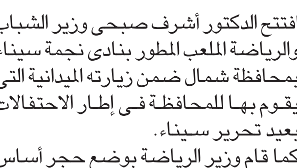




وزير الشباب والرياضة يتفقد معرض المنتجات التراثية واليدوية

تفقد الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة معرض المنتجات التراثية واليدوية الذي أقامته الإدارة المركزية لتنمية الشباب ، إدارة المرأة والفتاة والذي يضم مخرجات ورش عمل أندية الفتاة بمحافظة شمال سيناء أشاد وزير الشباب والرياضة بجودة المنتجات المعروضة وأوصى بإستبدال الدروع التي كانت تقدم كهدايا تذاكرية للوفود القادمة إلى مصر بهذه المنتجات التي تعبر عن تراثنا السيناوي العريق، و أن يكتب أسم وزارة الشباب والرياضة على المنتجات لتكون نواة للمشروعات الشبابية التى تساهم في التمكين الاقتصادي للشباب وتشجيع وتنمية مجال المشروعات الصغيرة، من أجل الحد من البطالة وخلق فرص عمل للشباب ودفع عجلة التنمية الإقتصادية .

..ويفتتح الملعب المطور لنادي نجمة سيناء







افتتح الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة الملعب المطور بنادى نجمة سيناء بمحافظة شمال ضمن زيارته الميدانية التى يقوم بها للمحافظة فى إطار الاحتفالات بعيد تحرير سيناء.

كما قام وزير الرياضة بوضع حجر أساس مديرية الشباب والرياضة بشمال سيناء ضمن خطة الوزارة لتطوير المنشآت التابعة لها ومراكز الشباب والأندية على مستوى جميع المحافظات لاسيما الحدودية منها.

أكد الدكتور أشرف صبحى على التطور الكبير الذى لحق بالمنشآت الشبابية والرياضية بشمال وجنوب سيناء وتوفير كل ما يلزم بها من بنية تحتية على أعلى مستوى.

C M Y K

إشراف: موسى حال

إعداد: أحمد صديق

من فتاوى الإمام الطيب



الإسلام أنصف المرأة.. وجعلها شريكة للرجل

أكد الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن المرأة في شريعة الإسلام شريكة الرجل في الحقوق والواجبات؛ فالإسلام أول نظام في العالم حرر المرأة من كافة الأغلال والقيود الظالمة التي كانت عليها؛ وذلك لأن ظلم المرأة وتهميش دورها كان جزءًا من طبيعة النظام الاجتماعي قبل الإسلام، فجاء الإسلام ليقف بجوار المرأة -أما، وأختا، وبنتا، وزوجة- ويضمن لها جميع حقوقها. ولهذا؛ فإنه من الخطأ النظر إلى أن بعض ما تعانيه المرأة الشرقية من تهميش إنما هو بسبب تعاليم الإسلام، فهذا زعمٌ باطل، والصحيح أن هذه المعاناة إنما لحقتها بسببُ مخالفة تعاليم الإسلام الخاصة بالمرأة، وإيثار تقاليد عتيقةٍ وأعرافٍ باليةٍ لا علاقة لها بالإسلام، وتقديم هذه التقاليد على الأحكام المتعلّقة بالمرأة في الشريعة الإسلامية.

وأضاف قائلا: المرأة المسلمة عانت بسبب كثير من القيود خارج إطار الشريعة الإسلامية، وهو ما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات؛ مثل:(العنوسة، والحرمان من الميراث، وغيرها). بل إن المجتمع المسلم فقد كثيرًا من طاقاته المبدعة حين سمحنا -نحن المسلمين- بتهميش دور المرأة وإقصائها عن مواقع التأثير في مجتمعاتنا. ومن جانبي: فإنني لا أعرف موضوعًا آخر استنزف من عقول العلماء والمفكرين والباحثين والباحثات - منذ مطلع القرن الماضي حتى يومنا هذا- ما استنزفه موضوع المرأة.

وأشار إلى أنه في مكتبتنا العربية والإسلامية المعاصرة آلاف الكتب والأبحاث والمؤتمرات والندوات التي تناولت موضوع المرأة وقتلته بحثًا ودراسةً ومقترحا؛ ورغم ذلك يظل هذا الموضوع وكأنه لم يمسسه فكرٌ ولا قلمٌ من قبل والذي يبدو لي - بعد طول نظر- في هذه القضية أنه يمكن النظر إليها من زاوية الإسلام الذي أنصف المرأة المسلمة، وحرَّرها من الأغلال والقيود التي كبلتها بها حضارات معاصرة لظهور الإسلام؛ وفي مقدمتها: حضارة اليونان -ممثلةً في قطبيها الكبيرين: أفلاطون وأرسطو- وشريعة الرومان، وأديان الهند، وكتبٌ مقدسةٌ حملت المرأة - وحدها- مسئولية الخطيئة الأولى، والجاهلية العربية التي صادرت على المرأة حق الحياة، وحق التعلم، وحق التملك، وحق الميراث..إلى آخره..

فتاوى × كلمات

• ما حكم قراءة سورة الفاتحة وأول خمس آيات من سورة البقرة بعد ختم القرآن؟

•• يستحب للقارئ إذا فرغ من ختم القرآن أن يقرأ سورة الفاتحة وأول سورة البقرة؛ لأن النبي أخبرنا أن قراءتهما من أحب الأعمال إلى الله، وعلى ذلك جرى عمل المسلمين في كافة الأمصار.

• ما حكم إجهاض الجنين بعد 120 يومًا لوجود خطر على حياة الأم؟ حيث إن زوجة ابني حامل في الشهر الخامس، وحالتها الصحية يُرثى لها، وقد قرَّر الأطباء أن بقاء الحمل فيه خطر على حياتها.

•• ما دام في بقاء الجنين خطر مُؤكد على حياة الأم أو على صحتها، وقرَّر الأطباء المختصون أنَّ حياته مستحيلة فإنه يتجّه القول بمشروعية الإجهاض في هذه الحالة، ولا مانع من ذلك شرعًا.

• كنت في فترة الشباب لا أصلي، والآن والحمد لله أحافظ على الصلاة في وقتها، وأيضًا أصلي مع كل فرض صلاة من الفوائت، فهل صلاتي صحيحة؟

•• نفيد بأنَّ ما يفعله السائل هو الصواب الذي قال به جماهير أهل العلم، وهو أنَّ مِنْ ترك صلاة فعليه قضاؤها؛ لأنها دِيْن، وفي الحديث المرفوع: «دِيْنُ اللهِ أَحِقُّ أَنْ يُقْضِى» رواه الشيخان وأبو داود والبيهقي وغيرهم.



إمامة صغير السن الحافظ للقرآن

• شاب يبلغ من العمر خمسة عشر عامًا، ويحفظ القرآن بأكمله، ويتقدم للصلاة؛ حيث يقوم بإمامة الناس في الصلاة، مع العلم أنه أكثر الموجودين حفظًا للقرآن، ولكن اختلف الناس لصغر سنه. فهل تصح الصلاة خلفه؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء-: الصلاة عماد الدين؛ من أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدم الدين، وحث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته على التزام الجماعة في كل شيءٍ عامةٍ؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «يَدُ اللهِ مَعَ الجَماعَةِ» رواه الترمذي، وحث الرسول المسلمين على الاعتناء بالجماعة في الصلاة خاصةٍ، وبَيَّن سيدنا رسول الله فضل صلاة الجماعة؛ فقال: «صَلاةُ الجَماعَةِ تَفْضُلُ صَلاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» رواه البخاري. وقد بيَّن الشرع الشريف الشروط الواجب توافرها فيمن يؤم المسلمين في صلاتهم؛ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «فلْيَؤُمُّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَكُمْ» رواه البزار في "المسند". فأولى الناس بالإمامة أكثرهم حفظًا للقرآن وإتقانًا لأحكامه. وفي واقعة السؤال: بما أنه لا يوجد غير الصبي المنوه عنه في السؤال مساويًا له في حفظه وإتقانه وأكبر منه سنًا فإن الصلاة خلفه جائزةٌ بل ومندوبةٌ؛ حتى لا تتعطل شعائر الدين، بل ويجوز أن يكون خطيبًا للجمعة والعيدين، وأن يكون إمامًا فيهما كذلك، ولأن جماعة من الفقهاء ذهبوا إلى أن صلاة الجماعة واجبةٌ وجوبًا عينيًا في حق الرجال، وندعو الله جل في علاه أن يكثر من أمثال هذا الصبي الحافظ للقرآن المتقن لأحكامه.

الفتاوى الالكترونية

تأخير الركوع.. ليلحق به المصلى

• لو أحسَّ الإمام وهو في الركوع بداخل يريد الصلاة معه؛ هل يجوز له الانتظار بتطويل الركوع ليلحقه أم لا؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية :يجوز ذلك شرعًا؛ فقد ذهب الشافعية في الأصح عندهم إلى استحباب الانتظار بشروط هي:

أ- أن يكون المسبوق داخل المسجد حين الانتظار.

ب- ألا يفحش طول الانتظار.

ج- أن يقصد به التقرب إلى الله لا التودد إلى الداخل أو استمالة قلبه.

د- ألا يميز بين داخل وداخل لشرف المنتظر أو صداقته أو سيادته أو نحو ذلك؛ لأن الانتظار بدون تمييز إعانة للداخل على إدراك الركعة.

أما إذا أحس بقادم للصلاة خارج عن محلها، أو بالغ في الانتظار كأن يطوِّله تطويلا لو وزع على جميع الصلاة لظهر أثره، أو لم يكن انتظاره لله، أو فرق بين الداخلين للأسباب المذكورة فلا يستحب الانتظار قطعًا، بل يكره. قال الإمام النووي في "منهاج الطالبين" (ص: 38): [وَيُكْرَهُ التطويل لِيَلْحق آخرُون، وَلَوْ أَحسَّ فِي الرُّكُوعِ أَوْ التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ بِدَاخِلٍ لَمْ يُكْرَهِ انْتِظَارُهُ فِي الأَظْهَرِ إِنْ لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الدَّاخِلِينَ. قُلت: الْمَذْهَبُ اسْتِحْبَابُ انْتِظَارِهِ، وَاللهُ أعلم، وَلاَ يَنْتَظِرُ فِي غَيْرِهِمَا] اهـ.

اسألوا فضيلة المفتى

بيان الحديث بنعمة الله

• ما المراد من قوله تعالى: (وَأما بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحدث)؟

•• أجاب فضيلة د. شوقي علام _مفتي الجمهورية _:الشرع الشريف حث الإنسان على أن يظهر ما تفضل الله عليه من النعم، وما لهذه النعم من أثر عليه، لما في ذلك من إظهار شكر الله تعالى عليها؛ فقال: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) [الضحى: 11].

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: «مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَإِنَّ اللهِ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ» أخرجه الإمام أحمد في "المسند" -واللفظ له-، والترمذي في "السنن" وحسنه، والبيهقي في "السنن الكبرى" و"شعب الإيمان".

قال العلامة الصنعاني في "التحبير لإيضاح معاني التيسير" (4/ 555، ط. مكتبة الرشد): [والله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده؛ فشكره على نعمه، والاستعانة بها على طاعته، واتخاذها طريقًا إلى جنته أفضل من الزهد فيها، والتخلي عنها، ومجانبة أسبابها] اهـ.

وقال العلامة الشوكاني في "نيل الأوطار" (8/ 258، ط. دار الحديث): [إظهار النعمة من محبوبات المنعم، ويدل على ذلك: قوله تعالى: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)؛ فإنَّ الأمرَ منه جل جلاله إذا لم يكن للوجوب كان للندب، وكلا القسمين ممَّا يحبه الله، فمن أنعم الله عليه بنعمة من نعمه الظاهرة أو الباطنة فليُبالغ في إظهارها بكل ممكنٍ، ما لم يصحب ذلك الإظهارَ رياءٌ أو عُجْبٌ] اهـ.

د. شوقي علام



"الجمع والقصر" للمسافر

• يقول السائل: هل يجوز جمع المسافر صلاة العصر قصرًا مع صلاة الجمعة في وقت أداء الجمعة؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء _يجوز في السفر جمعُ صلاة العصر قصرًا مع الجمعة جمع تقديم؛ لأنها بدل عن الظهر، وقد روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: "أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيَهُمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ سَارَ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ". وهذا الحديث صححه ابن حبان والبيهقي، وحسَّنه الترمذي، وهو أصل في جمع التقديم إلا أنه يمتنع جمع الجمعة مع العصر جمع تأخير؛ لأنَّ الجمعة لا يتَأتَّى تأخيرُها عن وقتها.



د. علي جمعة

الوصية للزوجة

• أوصى لي زوجي قبل وفاته بشقة ومحل في عقاره الذي بناه، وهو خمسة أدوار، وأودع الوصية في الشهر العقاري. فهل من حقي أن آخذ هذه الوصية؟ وهل لي حق في ميراثه؟

•• أجاب د. علي جمعة _ عضو هيئة كبار العلماء_تجوز الوصية للوارث وغيره في حدود الثلث، وتنفذ قهرًا كما هو الاختيار في الفتوى من آراء بعض أهل العلم، وهذا ما صدر به القانون 71 لسنة 1946م.

وعليه وفي واقعة السؤال: فبإيداع زوجك لهذه الوصية في الشهر العقاري، دل ذلك على كونها صادرة من ذي أهلية وعلى كونها صحيحة مُّشْهَدًا عليها، فيحق لك الموصى به، وهو الشقة والمحل، ما دام أنه في حدود ثلث التركة، ولا يمنع ذلك من استحقاقك في الميراث بربع تركة زوجك بعد خصم الوصية إن لم يكن له ولد، أو بثمن التركة بعد الخصم إن كان له ولد، فإن كان الموصى به زائدًا عن ثلث التركة فلا يحق لك أخذ الزائد إلا بموافقة بقية الورثة.

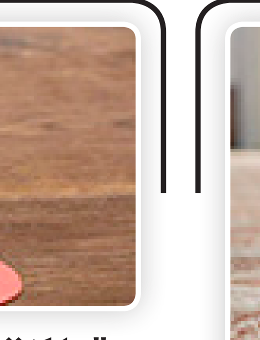
اشتراط عدم الورث بين الزوجين.. باطل

• أبي سيتزوج بعد وفاة أمي وشرط على الزوجة الجديدة قبل الزواج ألا تتطالب بالميراث بعد وفاته فهل هذا يجوز؟

•• أجاب مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر: من حق أبيك أن يتزوج وليس لأحد منعه من حقه، والزوجية سبب للميراث، فإذا مات أحد الزوجين ورثه الباقي منهما، وليس لأحد أن يمنع صاحب الحق من استيفاء حقه.

واشتراط والدك علي زوجته ألا تستوفي حقها من الميراث شرط فاسد ينافي مقتضي عقد الزواج قال تعالي "وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ" وقال في نهاية آية المواريث "تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ"، وقال صلى الله عليه وسلم "المسلمون عند شروطهم إلا شرطًا أحلَّ حرامًا أو حرَّم حلالًا ".

والخلاصة أن زواج والدك مع اشتراط ما ذكرت زواج صحيح والشرط باطل، فمن مات من الزوجين أولًا ورثه الباقي منهما بحكم الشرع، ولا عبرة بالشرط الفاسد.

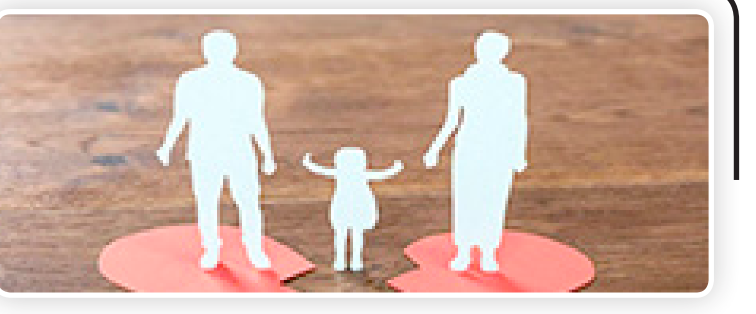


صلاة الحاجة

• ما كيفية أداء صلاة الحاجة؟

•• أجاب مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر: ذهب كثير من أهل العلم إلى مشروعية صلاة الحاجة، فقد روى أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء أن النبي قال: "من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخرا".

وأخرج الترمذي عند عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: "من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ وليُحسن الوضوء، وليصل ركعتين، ثم ليُثن على الله، وليُصل على النبي، ثّم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سُبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك مُوجبات رحمتك، وعزائمَ مغفرتك، والغنيمة من كل برّ، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا همَّاً إلا فرَّجته، ولا حاجة هي لك رضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين".





"طلاق المعاش".. تحايل غير مشروع

• ما حكم الطلاق على الورق لأخذ المعاش؟

•• أجاب مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر: هذا من التحايل غير المشروع، فاستحقاق المعاش طالما مشروط بعدم الزوجية، فلا يجوز أخذ المعاش طالما الزوجية قائمة، وقد أمر الشارع بالكسب الطيب، وحذر من الكسب الخبيث، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم» .

وقد أخرج الحافظ بن مردويه عن ابن عباس، وقال: تليت هذه الآية عند النبي: (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا)، فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله: ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال: "يا سعد، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوما، و أيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به". وعليه فأخذ المعاش (والحال هذه) حرام وسحت، فانتفاء الشرط يلزم منه انتفاء المشروط. والمؤمنون عند شروطهم.

كيفية الوضوء والطهارة للمريض؟

• يوجد شاب يبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا، يسأل عن كيفية الوضوء والطهارة؛ لوجود أسباب صحية وهى عدم قدرته على الحركة؛ وذلك بسبب وجود عجز فى القدم اليمنى واليسرى، وكذلك فى اليد اليمنى وقليل فى اليسرى، وهو يقيم فى دولة أجنبية من أسرة مكونة من تسعة أفراد منهم الأب، وهذا الشاب لا يملك من المال أو العقار ما يدفعه لمن يساعده فى عمليتى الوضوء والطهارة.

•• ما دام هذا الشاب عاجزًا عن الوضوء بنفسه أو بغيره تيمم، فإن عجز حتى عن التيمم فإنه لا حرج عليه فى الصلاة بدونهما، وصلاته حينئذٍ صحيحة.



فتاوى نسائية

"خطبة" المرأة في عدتها بالحمل

• يسأل عن حكم خطبة المرأة في عدتها وهي حامل، ومتى يحل شرعًا عقد الزواج عليها؟

•• أجاب فضيلة د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى _المقرر شرعًا: أنه لا يجوز للشخص أن يتزوَّج بزوجة غيره، ولاَّ مُعْتِدِتِه؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «لِا يَحِل لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهِ زَرْعَ غَيْرِهْ» رواه أبو داود في "سننه"؛ لما في ذلك من إهدارٍ لحق الغير، وإفضاءٍ إلى اختلاط الأنساب.

وفى حادثة السؤال: لا يجوز شرعًا خطبة المعتدة، ولا شبكتها ما دامت ولا تزال في عدتها شرعًا، وقد نهى رسول الله من أن يخطبَ الإنسان على خطبة أخيه، فمن باب أولى لا يجوز الإقدام على خطبة المطلقة التي لا تزال في عدتها؛ لوجود الحمل كما ورد بالسؤال.

فإذا ما وضعت حملها تكون قد خرجت من العدة، ويجوز لمِن يرغب فيها من الرجال أن يتقدم لخطبتها والعقد عليها؛ حيث لا مانع شرعًا من ذلك.

علامات الطهر من "العذر"

• كيف تعرف المرأة أنها طِهُرتْ؟ ومتى تغتسل؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية: إنَّ المرأة إذا انقطع عنها الدمُ وَجف المحل، أو رأت الماء الأبيض الذي يكونُ آخر الحَيض، وبه تستبين براءة الرَّحِم فقد طِهُرت؛ فقد كان النساء يبعثن إلى أمِّ المؤمنين السَّيِّدة عائشة -رضي الله عنها- بالدُّرْجة (أي: الخِرقة) فيها الكرْسُف (أي: القطن) فيه الصُّفرَة من دم الحيضة يسألنها عن الصَّلاة، فتقول لهنَّ: لا تعجلن حتى ترَيْن القصَّة البَيضاء. [رواه الإمام مالك في الموطأ].

ويجبُ على المرأة أن تغتسل إذا انقطع عنها الدم، قال -تعالى-: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» [البقرة:222]، فقوله «حَتَّى يَطْهُرْنَ» معناه: حتى ينقطع دمُهُنَّ، «فَإِذَا تَطَهَّرْنَ» أي: فإذا اغتسلن بالماء، فتوقف الحَكم على شرطين: أحدُهما: انقطاعُ الدم، والثاني: الاغتسال بالماء.

فإذا اغتسلَت المرأة جاز لها عملُ كل فعل يُشترط لجوازه الطهارة، وَجَاز لها دخول المسجد، والصَّوم، والجِماع.



حكم الحلف على المصحف

• يرغب السائل الزواج من ابنة عمه، وقد حدث ما جعله يحلف بالآتي: أقسّم بهذا المصحف ألا أتزوج بنت عمي إلى الأبد. وكرر هذا اليمين عشر مرات. والآن يرغب زواج بنت عمه المذكورة؛ لزوال الموانع التي دفعته للحلف. وطلب بيان الحكم الشرعي في هذه الأيمان، وهل يحل له زواج بنت عمه، أو لا؟

•• أجاب الشيخ أحمد محمد عبدالعال هريدي_ رحمه الله تعالى _: الحلف على المصحف يمين بالله تعالى؛ قال صاحب "مجمع الأنهر": [وفي "الفتح": وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْحِلْفَ بِالْمُصْحَفِ الْآنَ مُتَعَارَفٌ فَيَكُونُ يَمِينًا. وَقَالَ الْعَيْنِيُّ: لَوْ حَلَفَ بِالْمُصْحَفِ أَوْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ أَوْ قَالَ: وَحَقُّ هَذَا فَهُوَ يَمِينٌ، وَلَا سِيَّمَا فِي هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي كَثُرَ فِيهِ الْحَلِفُ بِهِ] اهـ.

وهذا من باب الحلف الشرعي؛ لأنه حلف بكلام الله تعالى وهو صفة من صفاته فلا يعتبر حلفًا بغير الله.

وقد قال العلامة ابن الهمام في "الفتح" من (كتاب الأيمان في تعدد الأيمان ووحدتها): [لَوْ قَالَ: وَاللهِ لا أفعل كذا ثمَّ أعاده بعيْنه فكفارتان، وَكَذَا لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: وَاللهِ لَا أَقْرَبُكِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقْرَبُكِ فَقَرُبَهَا مَرَّةً لَزِمَهُ كَفَّارَتَانِ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي يُوسُفَ رضي اللَّهُ عنه، وَسَوَاءٌ كَانَ فِي مَجْلِسٍ أَوْ مَجَالِسَ.

وَرَوَى الْحَسَنُ أَنَّهُ إنْ نَوَى بِالثَّانِي الْخَبَرَ عَنْ الْأَوَّلِ صدق دِيَانَةً، وَهِيَ عِبَارَةٌ مُتَسَاهَلٌ فِيهَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُرِيدَ بِالثَّانِي تَكْرَارَ الْأَوَّلِ وَتَأْكِيدَهُ.. وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: إذَا حَلَفَ بِأَيْمَانٍ؛ عَلَيْهِ لِكُلِّ يَمِينٍ كَفَّارَةٌ وَالْمَجْلِسُ وَالْمَجَالِسُ فِيهِ سَوَاءٌ..

وَمَا فِي الْأَصْلِ: مِنْ أَنَّهُ إذَا قَالَ: هُوَ يَهُودِيٌّ هُوَ نَصْرَانِيٌّ إنْ فَعَلَ كَذَا فَهِيَ يَمِينٌ وَاحِدَةٌ، وَلَوْ قَالَ: هُوَ يَهُودِيٌّ إنْ فَعَلَ كَذَا هُوَ نَصْرَانِيٌّ إنْ فَعَلَ كَذَا فَيَمِينَانِ؛ يُفِيدُ أَنَّ فِي مِثْلِهِ تَعَدُّدَ الْيَمِينِ مَنُوطٌ بِتَكَرُّرِ الْمَحْلُوفِ عَلَيْهِ مَعَ تَكَرُّرِ الِالْتِزَامِ بِالْكُفْرِ] اهـ.

وفي حادثة السؤال: يقول السائل إنه حلف بقوله: أقسم بهذا المصحف ألا أتزوج بنت عمي إلى الأبد والنهاية مهما كانت الظروف والأسباب، وأنه كرر هذا القسم عشر مرات.

وتطبيقًا لما تدل عليه النصوص المذكورة: هذا الحلف يعتبر يمينًا شرعًا وهي يمين منعقدة، وإذا حنث السائل وتزوج بنت عمه المذكورة فإنه تجب عليه كفارات متعددة بعدد مرات الحلف، وإذا قال: إنه أراد بالتكرار التأكيد ومجرد الإعادة يصدق ديانة وفيما بينه وبين الله تعالى، وتجب حينئذ بالحنث كفارة واحدة.

وكفارة اليمين هي المنصوص عليها في قوله تعالى: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ) [المائدة: 89].

وقال عليه الصلاة والسلام: «مَن حلَفَ علَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هو خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عن يَمِينِهِ» رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، والطعام ما أشبع البطن، والكسوة ما تستر البدن عرفًا.

بين الصخور

بقلم : موسى حال



الاسلاميون..لفظ استعماري ..!

أثارني السخف الدائر في الشقيقة السودان من أناس يعلم الله مدي خراب نفوسهم وسواد قلوبهم وحجم عدائهم لله ولرسوله وللمؤمنين . سخافة ونطاعة عندما تسمع لقولهما حيث يستعمل كل من الطرفين المتنازعين لفظ الإسلاميين وكانه سبة ينعت كل منها الآخر ..ما يدعي حمدتي يتهم الجيش بأن الإسلاميين من ياخذون بقراره وفي المقابل الجيش يتهم حمدتي بأنه اسلامي . وكأن لفظ الإسلامي سبة ولفظ حقير يستدعي المواجهة العالمية .والاثنين المهزومين يخاطبون بهذا اللفظ الشارع العلماني السوداني ومهاويس العالم العربي واستدعاء التأييد من الصهاينة والعالم الغربي والامريكان .وهم في الحقيقة لم تطيب نفوسهم لمخاطبة الله ورسوله ولا أمة رسولة .وغدا كل منهما سيول الدبر .

لفظ الإسلاميون أطلقه الغرب ومهاويس العالم العربي لهدم الإسلام نفسه وأهل الله في بلادنا الإسلامية . فنحن علي مدار تاريخنا النابض لم نعرف هذا اللفظ بل نعرف ..الاسلام المسلم ..نعرف اسماء المذاهب الإسلامية .كلمة إسلاميون بمدلولها الغربي والعلمانية والمتامري تعني أن كل من يتحدث في الشأن العام وينفعل به فهو اسلامي فهو مدمر فهو ارهابي ..ولو أحسنا الظن واستعملنا اللفظ فهو عام يشمل كل مسلم يسعي للعيش في واحة الاسلام الوارفة ..فهو الرجل الصوفي الذي يسعي ليرقق قلبه بالذكر والصلاة علي رسول الله ..هو السلفي الذي يسعي حسب فكرة للقضاء علي البدع .. الاسلاميون هم الملايين الذين عجت بهم الساحات في صلاة العيد ..هم ..الذين تغلبوا علي شح النفس وفتحوا خزائنهم للإنفاق علي الفقراء واطعامهم خلال الشهر الكريم ..هم الذين يسعون في سبيل الله ليضمضوا جراح المرضي وتسكين آلامهم..هم إذاعة القرآن الكريم في كل الدول العربية هم الأزهر هم الأوقاف ..هم الذين يترددون علي بيوت الله مع كل صلاة هم من يهزمون فراشهم ويرتحلو ن لملاقاة الله في صلاة الفجر .

هم الاسلاميون بمصطلح كتاب الله وسنة رسوله أما بمصطلح حمدتي والبرهان فهو العداء لله ورسوله والتنفير من أهل الله وأصحاب الفضيلة بغية دمار الشعوب ..أنهم أناس يخربو ن بيوتهم بأيديهم وأيدي الصهاينة . والغريب في هذه الساحه أن كلا الطرفين يظهر ولعه وحبه لمغتصب الاقصي ..الصهاينة .

وهذا يكفي لفهم الغارة علي بلاد الإسلام بايدي أبناء تلك الدول ..أنها هدم للإسلام وحرق لبيوت المسلمين ..

mosahal 666@gmail.com



إخلاص النية لله.. تجارة رابحة

لأنه قضى أكثر من عشرين عاماً بدول الخليج. لذا قرر الشيخ محمد متولي الشعراوى (إمام الدعاة) العودة إلى أرض الكنانة مصر المحروسة. قاصدا قريته دقادوس مركز ميت غمر التابعة للمنصورة دقهلية. وقام بشراء قطعة أرض ليبني عليها مسجدا لأهل القرية، بما أفاض الله عليه من مال، وبالفعل بدأ العمال في بناء المسجد وسط فرحة الشيخ وأولاده وأهالى البلدة. مما جعل الشيخ يشاركهم الإشراف على البناء. وذات يوم أحس الشيخ بالتعب بعدما تأثر برائحة البويات التى طالت ملابسه والغبار. فجلس على الرصيف المقابل للمسجد واضعا رأسه بين يديه ليستريح قليلا. هنا مرت عليه امرأة عجوز. ووضعت في يده جنيها معدنيا! فرفع الشيخ رأسه مذهولا فرآها سيدة فى الستين من عمرها بالية الثوب رسمت سنوات الفقر على ملامحها علامات واضحة وعميقة! ناداها بسرعة وقال لها: إيه ده يا حاجة؟! وأخبرها إنه لا يتسول. فبادرته المرأة معتذرة: والله يا ابني الجنيه ده هو كل اللي معايا! كنت هاركب بيه أروَّح.

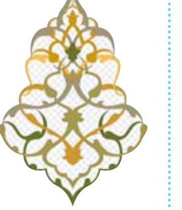
فنادي الشيخ الشعراوى على سائقه وأمره أن يصطحب هذه السيدة العجوز إلى بيتها ويأتيه بتفاصيل حياتها كاملة! وبالفعل نفذ السائق ما أراده الشعراوى. وعندما عاد بالسيارة أخبر الشيخ بأنها سيدة أرملة ولديها اربع بنات. تزوجت إحداهن وماتت هي وزوجها في حادث وتركت لها اربعة أطفال فصارت الأسرة 7 أفراد. وأن هذه المرأة تخرج للعمل من أجل النفقة عليهن!. فانشغل الشيخ بأمر هذه المرأة وبمن تعول. وبينما وهو يفكر في كيفية مساعدتها ماليا، إذا باتصال هاتفي من أحد الأمراء المحبين للشيخ يتصل قائلا: لقد حان وقت إخراجنا لزكاة المال (أنا وإخوتي) يامولانا. فهل لديك في بلدك فقراء تعرفهم؟! فسر قلب الشيخ من هول المفاجأة، وعلى الفور قص على الأمير قصة تلك المرأة صاحبة "الجنيه"! وما أن انتهى الشيخ من مكالمة الأمير حتى قال له: اشتري قطعة أرض وابن لها بيتا كبيرا هى ومن تعول. وضع لها رصيدا في البنك تنفق منه.

رحم الله الشيخ الشعراوى الذى قال: لقد دفعت المرأة كل ما تملك لله. فأراد سبحانه وتعالى أن يجعل ثمرة نيتها الطيبة بيتا كبيرا لها وعيشة كريمة. فالسر هنا يكمن فى إخلاص النية لله وحده وهى نجاة. فتاجروا مع الله تربحوا وتنجوا وتفلحوا.



إعداد:





الخط المفتوح

بقلم

محمد الأبنودي



يعتذر رئيس التحرير عن عدم الكتابة هذا العدد ويواصل العدد القادم بإذن الله



تهذيب التراث الإسلامي..كيف؟

عرضت خلال الأسبوعين الماضيين ملخصا للمنهج الذى وضعه المفكر الكبير الدكتور محمد عمارة - رحمه الله - لنقد التراث، من خلال كتابه " تهذيب التراث الإسلامى"، والتأكيد على أن مراجعة التراث وتهذيبه منهج قديم وأصيل، عرفه أسلافنا وطبقوه في مختلف فنون التراث، وقدمت نماذج لهذا التهذيب على مر العصور، ما يعنى أن أسلافنا لم ينظروا إلى الاجتهاد البشرى فى التراث الإسلامى على أنه مقدس، ولم يتهيبوه لمجرد أنه قديم.

واليوم أقدم رؤية الدكتور عمارة فيما يتعلق بحاجتنا إلى (نهضة في تهذيب التراث)، من أجل ترشيد فكرنا الإسلامي المعاصر، وأعرض لبعض النماذج التى رآها ملحة فى مجالات ثلاث؛ التفسير وعلم الكلام والتصوف.

يقول د. محمد عمارة إن الكثير من كتب التفسير القديمة للقرآن الكريم تسربت إليها بعض الإسرائيليات المليئة بالقصص الخرافية، سواء في الحديث عن التواريخ القديمة للأمم السابقة، أو أخبار بدء الخلق، أو الحديث عن الغيبيات، أو عن الفتن والملاحم التي ستأتي في آخر الزمان.

وإذا كان الإسلام قد تفرد بالاقتصاد في الحديث عن الغيبيات كي يدفع العقل المسلم للتركيز على الإبداع في عالم الشهادة، فإن هذه الإسرائيليات قد حرفت العقل المسلم عن رسالته، وأغرقته في طوفان من القصص الخرافية التي لا أصل لها في الوحي القرآني، ولا ذكر لها فيما تواتر أو صح من الأحاديث النبوية.

وقد كتبت دراسات نفيسة حول قضية الإسرائيليات في كتب التفسير القرآني، وضرورة تنقية هذه الكتب من هذه الإسرائيليات، مثل كتابات المرحوم الشيخ محمد حسين الذهبي [الإسرائيليات في التفسير والحديث]، و[الاتجاهات المنحرفة في التفسير: دوافعها ودفعها].

ولما كان القرآن الكريم معجزة عقلية تستحث العقل ليتفكر ويتدبر ويتذكر، وكان الدين الإسلامي هو علم بالمعنى الدقيق لمصطلح العلم، أي ابن الدليل والعقل والمنطق، وبعبارة الإمام مالك بن أنس: «فإن ديننا هذا علم، وإن علمنا هذا دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم»، فإن تهذيب كتب التفسير القديمة وتنقيتها من القصص الخرافية أمر واجب لجعل هذه التفاسير متسقة مع العقلانية القرآنية، وتخليص قراء هذه التفاسير من (المنهج الخرافي)، ووصلهم بالمنهج العلمي والعقلانية المؤمنة، التي بدونها لا سبيل إلى التقدم والنهوض.

ومع ذلك يشترط د. عمارة بقاء مخطوطات التفاسير وطبعاتها القديمة على حالها، كمصادر لدراسات الباحثين والمتخصصين الذين يدرسونها في سياقاتها التاريخية، ويبحثون عن العلل التي أُدخلتْ عليها هذه الإسرائيليات، وليس هذا بالأمر الغريب أو الجديد، فلدينا في دور الكتب تراث ضخم في السحر والشعوذة وأسرار الحروف والأرقام والتنجيم، لا يطلع عليه إلا الباحثون الدارسون الذين يقدمون لدور الكتب شهادات جامعاتهم التى تبرر حاجتهم الأكاديمية إلى الاطلاع على هذا التراث.

وفي علم العقيدة الإسلامية - علم الكلام - نجد الكثير من الجدل الذي دار بين علماء الكلام في الإلهيات والغيبيات التي اقتصد الإسلام في الحديث عنها لعجز العقل البشري - وهو بطبيعته نسبي الإدراك - عن فقه حقائقها ومكنوناتها، بل ولعجز اللغة عن التعبير عن كنه هذه الحقائق، وهذا الجدل تضخمت به كثير من كتب الفرق والمذاهب الكلامية، بالإضافة إلى ما تسرب إليها من المجادلات والمناظرات التي دارت بين علماء الكلام وبين أصحاب المذاهب والديانات غير الإسلامية - خاصة مذاهب الفرس والهنود وفلاسفة الغنوصية والباطنية.

وقد تم توظيف هذه المجادلات فى ميدان الصراع الفكري والسياسى وإثارة التعصب المذهبى لتمزيق الصف الإسلامي، حتى قال الإمام أبو حامد الغزالي: إنك قد تعرض المسألة على الأشعري فيوافقك عليها، فإذا قلت له إنها رأي المعتزلة عاد فرفضها، بعد أن كان قد قبلها، والعكس صحيح.

وعندما كتب الشيخ محمد عبده كتابه الصغير النفيس [رسالة التوحيد] وهذب فيه علم العقيدة الإسلامية، ونقاها من شغب المتكلمين القدماء الذين افتعلت خلافاتهم المذهبية الكثير من المسائل الخلافية المتوهمة، اكتشفنا المساحة الواسعة للأرض المشتركة بين جميع هذه المذاهب في العقائد والتصورات والمسائل التي ملأ الخلاف حولها كتب علم الكلام القديم.

لذلك، فإننا بحاجة إلى تهذيب تراثنا في علم الكلام، تهذيبا يستخلص العقائد التي جاء بها الوحي الإلهي المعصوم في النصوص قطعية الدلالة والثبوت، وتقديم هذا التراث إلى جمهور الأمة، مع بقاء مخطوطات ذلك التراث وطبعاتها القديمة وقفا على أهل الاختصاص من الباحثين والعلماء، وقد سبق للإمام الغزالي أن مارس هذا التهذيب لعلم العقائد الإسلامية فى كتبه: [الاقتصاد في الاعتقاد]، و[إلجام العوام عن علم الكلام]، [المضنون به على غير أهله]، فميز بين ما هو ضروري للجمهور وما هو وقف على أهل الاختصاص، وكذلك صنع ابن رشد مع التأويل للآيات المتشابهات.

وهناك أيضا تراث التصوف الذى تسربت إلى كثير من كتبه ركامات من الخرافة والشعوذة والأساطير التي سيقت تحت عناوين (الخوارق) و(الكرامات)، مع أن أهل التصوف الحق أجمعوا على الامتناع عن إثبات شيء من هذه الخوارق والكرامات في كتب الجمهور، وعلى تحريم التحدي بهذه الكرامات، أو طلب التصديق بها لدى الجمهور، كما هو الحال مع معجزات الأنبياء والمرسلين، وذكر الإمام محمد عبده أن الكثير مما نسب إلى الإمام الشعراني في كتابه (الطبقات) لا علاقة للشعراني به، وإنما هو مدسوس عليه من الذين أرادوا التكسب به لدى عوام الناس.

كما دخل إلينا التصوف الباطني، الوافد من التراث الغنوصي - اليوناني والهندي - وهو تراث غريب عن الوسطية الإسلامية التي جمعت بين العقل والنقل، وبين الشريعة والحقيقة.

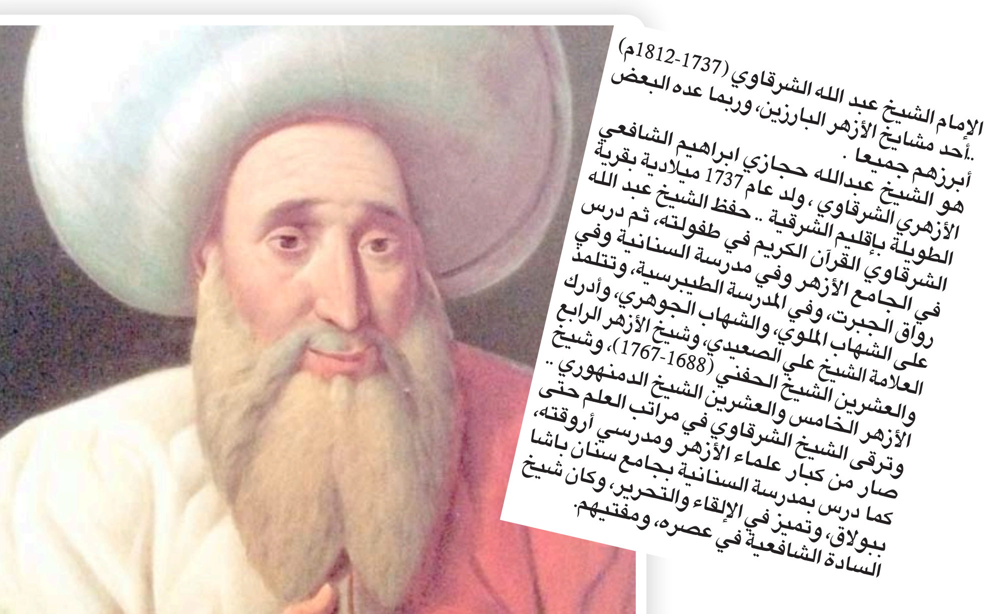
لذلك كان تراثنا الصوفي - هو الآخر - في حاجة إلى تهذيب يقدم لجمهور الأمة معالم التصوف الشرعي، مع بقاء مخطوطات هذا التراث وطبعاته القديمة وقفا على الباحثين والدارسين المتخصصين.

momenelhabbaa@gmail.com

بروفايل

لقب بذى الرئاستين

الشيخ عبدالله الشرقاوي .. شيخ الأزهر وقائد المقاومة ضد الفرنسيين والإنجليز



الإمام الشيخ عبد الله الشرقاوي (1737-1812م) أحد مشايخ الأزهر البارزين، وربما عده البعض أبرزهم جميعا.

هو الشيخ عبدالله حجازي ابراهيم الشافعي الأزهري الشرقاوي، ولد عام 1737 ميلادية بقرية الطويلة بإقليم الشرقية .. حفظ الشيخ عبد الله الشرقاوي القرآن الكريم في طفولته، ثم درس في الجامع الأزهر وفي مدرسة السنانية وفي رواق الجبرت، وفي المدرسة الطيبرسية، وتتلمذ على الشهاب الملوي، والشهاب الجوهري، وأدرك العلامة الشيخ علي الصعيدي، وشيخ الأزهر الرابع والعشرين الشيخ الحفني (1688-1767)، وشيخ الأزهر الخامس والعشرين الشيخ الدمنهوري .. وترقى الشيخ الشرقاوي في مراتب العلم حتى صار من كبار علماء الأزهر ومدرسي أروقته، كما درس بمدرسة السنانية بجامع سنان باشا ببولاق، وتميز في الإلقاء والتحرير، وكان شيخ السادة الشافعية في عصره، ومفتيهم.

طارق عبدالله

تولَّى مشيخة الأزهر بعد الشيخ العروسي في مرحلة هي وبلا شك أهم مراحل التاريخ المصري، حيث جاء الفرنسيون ودخلوا القاهرة عام 1798 م بعد مقاومة رائعة، وبعد أن استقر الفرنسيون بمصر وضع نابليون بونابرت نظام حكم البلاد فقرر حكم القاهرة بمجلس مكون من 9 أعضاء على أن تكون السلطة المدنية للحكومة بيده، وكان الشيخ الشرقاوي من أعضاء هذا المجلس، ثم أمر نابليون بتكوين مجلس لكل مديرية عدده 7 أفراد وذلك من أجل مصالح المديرية وتم اختيار الشيخ الشرقاوي رئيسا للديوان، وبذلك أصبح رئيسا لحكومة القاهرة المدنية بالإضافة إلى مشيخة الأزهر، ولقب بذي الرئاستين.

ولقد أبلى الشيخ عبدالله الشرقاوي بلاءً حسنًا في حفاظه على الأزهر وحمايته، وارتفع إلى زعامة المقاومة الشعبيَّة، وطلب من الحاكم العدل بين الناس، ورفع الظلم، وإقامة الشرع، وإبطال المكوس "الضرائب"، ونزل الحاكم على رغبة كتابه، وأمر نابليون أنْ يُؤدِّي للعلماء التحيَّة العسكريَّة إجلالاً واحترامًا لهم، ولقد تأثَّر نابليون أولاً بسلوك علماء الأزهر وعلى رأسهم الشيخ الشرقاوي، وتكرَّر إعجاب نابليون بالإسلام وتعاليم النبي محمد - عليه الصلاة والسلام - وبخاصَّة بعد عودته من الشام أعلن فيه أنَّه يحبُّ الدِّين الإسلامي، ويعظم النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - ويحترم القُرآن.

وكان نابليون كثيرًا ما يُعلن رغبته في اعتناق الإسلام، ويذكر أنَّ في استطاعته حمل جنوده على اعتناق الإسلام بناءً على أمره، ثم طلب من شيوخ الأزهر في إحدى الجلسات أنْ يصدروا فتوى يدعون فيها الشعب المصري أنْ يُقدِّموا له الطاعة والولاء؛ فتصدَّى له الشيخ الشرقاوي طالبًا تنفيذ وعدِه باعتناق الإسلام، وحبَّب إليه هذه الخطوة وزيَّنها في قلبه، وقال له: "إذا اعتنقت الإسلام انضَوَى تحت لوائك مائة ألف جندي عربي، وتستطيع أنْ تفتَحَ بهم الشرق".

كان الشيخ الشرقاوي يستغلُّ مكانتَه في الشفاعة لدى الفرنسيين في دفع الأذى عن زعماء الشعب وذوي المكانة فيهم، وكثيرًا ما كان يقف في وجه الفرنسيين، ولأنَّه رأى فيهم الخطر الداهم على مصر فيجبُ التصدِّي لهم.

نضاله

واكتشف الفرنسيون أخيرًا أنَّه تجاوب مع الثورة ضدَّهم، فاعتقَلُوه مع غيره من الزُّعَماء في سجن القلعة، لكن سرعان ما أخرَجُوه لحاجتهم إليه، وحاول نابليون التقرُّب إليه بكلِّ السبل، ومع أنَّ الفرنسيين فتكوا بالآلاف من سكان القاهرة وفرضوا عليهم الضرائب الباهظة وقتلوا لفيفًا من علماء الأزهر وطلابه، لكن مع هذا نبهت أذهان العلماء وتنبَّه الشيخ الشرقاوي إلى المدنيَّة الحديثة والعلوم المتطوِّرة التي جاءت بها الحملة الفرنسيَّة واكتشاف حجر رشيد، وقارنها بالتخلُّف الذي كانت عليه مصر في ذلك الوقت، وعلم نابليون أنَّ الشيخ الشرقاوي يتلقَّى رسائل سريَّة من الخليفة العثماني.

ولما قتل القائد "كليبر" قبض على الشيخ الشرقاوي وأسموه " رجل السياسة الهادئ الذي جنَّب شعبه كثيرًا من النكبات "، وكان نابليون وخلفاؤه يزورون الشيخ الشرقاوي في بيته، ويُبالغون في الحفاوة به، على الرغم من عدم اطمئنانهم له؛ نظرًا لمكانته العلميَّة وشعبيَّته.

وبعد رحيل الحملة الفرنسيَّة عانت البلاد من ظُلم وطغيان العثمانيين والأكراد والمماليك، وأخذ الجميع ينهَبُون ويستبيحون الحرمات؛ فضجَّ الناس بالشكوى ولجؤوا للشيخ الشرقاوي، فقاد مجموعة العلماء وآلاف المواطنين، وأعلن عزل الوالي خورشيد وتولية محمد علي وأقرَّه السلطان، وكانت أوَّل مرَّة يختار الشعب زعيمه.

وعندما هاجم الإنجليز رشيد بعد احتلالهم الإسكندرية (مارس 1807) اجتمع العلماء بزعامة السيد عمر مكرم والشيخ عبد الله الشرقاوي ودعوا الشعب إلى مقاومة الإنجليز، ورتبوا شؤون الدفاع عن البلد، وأرسلوا الإمداد والذخائر إلى رشيد حيث قاوم أهل رشيد الحملة الإنجليزية بقيادة الشيخ حسن كبريت كبير علماء رشيد ونقيب الأشراف فيها، وألحق المصريون بالحملة الإنجليزية هزيمة منكرة.

رواق الشراقوة

حدثت في عهده فتنة بين المجاورين بالأزهر من الشرقاويين، وطائفة أخري من المجاورين برواق معمر، وتعصب الشيخ إبراهيم السجيني ضد الشرقاويين، ورجا الشيخ الشرقاوي الحاكم المملوكي إبراهيم بك في بناء رواق خاص للشرقاويين والتوسعة عليهم، وأنفق الشيخ نفسه أموالا طائلة في إعداد هذا الرواق إكراما لأهالي الشرقية.

مؤلفاته

ترك الشخ الشرقاوي للمكتبة العربية والإسلامية العديد من المؤلفات منها : " التحفة البهية في طبقات الشافعية، ضمَّنه تراجم الشافعية حتى سنة 1221هـ، ورتَّبه على حروف المعجم، وتوجد منه نسخة خطيَّة بدار الكتب المصريَّة " ، " العقائد المشرقية في التوحيد" ، " الجواهر السنية في شرح العقائد المشرقية – مخطوط" ، " حاشية الشرقاوي" ، " حاشية على شرح الهدهدي" ، " شرح حكم ابن عطاء الله السكندري" " ..

وقد بلغت مؤلفات الإمام الشيخ الشرقاوي ما يزيدُ على العشرين مؤلفًا، وذلك رغم التيَّارات السياسيَّة العنيفة التي خاضَها، وجميعُ كتبِه بدار الكتب المصريَّة ومكتبة الأزهر الشريف.

وبالرغم أنه تم وضع الشيخ عبدالله الشرقاوي في أواخر أيامه تحت الإقامة الجبرية خلال حكم محمد علي للقضاء على نفوذ الأزهر، إلا أنه – رحمه الله – ظل ينشر العلم ويدرسه ويناضل ضد الظلم ويمنعه حتى وفاته المنية ولقى به يوم الخميس 2 شوال سنة 1227 هجرية الموافق 9 أكتوبر سنة 1812 ميلادية، وصلى عليه بالأزهر جمع كبير، ودفن في مدفنه الذي بناه بنفسه في زقف السيدة " الحاتون خونر طفا " في الصحراء بجوار مسجد له، وقصر بناه للصوفية لحبه لهم .

رسائل قرآنية

بقلم:



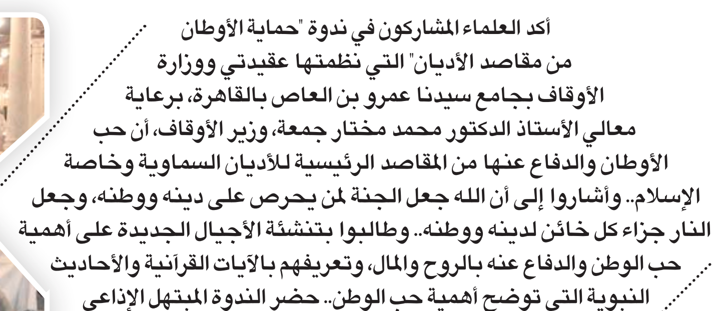
أ.د. عبد الشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

ولاية الله نافعة

يقول الله تعالى فى الآيتين 256و257 من سورة البقرة: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ".

في الآية الأولى يقرر القرآن الكريم مبدأ عظيما من مبادئ الدين السمح، ألا وهو مبدأ احترام العقل البشري في اختياراته، فلا إيمان بالجبر أو القهر، وأفضل الإيمان ما كان نابعا من القلب لا خوفا من السيف - وهو ما يفعله الإسلام - فلا ينبغي إكراه إنسان على الدخول في دين الله، ماذا سيستفيد الدين من دخول المنافقين والمتلونين، هم أخطر عندئذ من الأعداء الظاهرين، إذن هذا الحكم هو صيانة للصف المسلم بالدرجة الأولى، وأيضا فهو قرار يحمل في طياته احترام الاختيار البشري، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ هذا هو خطاب الله لنبيه، فما بالنا بمن يعاند سنة الله في كونه وخلقه، إن من سنن الله تعالى أن يكون في الكون من هو مؤمن ومن هو كافر: "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة.." فهل نحن أغيرُ على دين الله من الله ذاته، إن من ينكر فكرةَ تعدد الثقافات والعقائد والأفكار والديانات هو معاند لسنة الله تعالى في الكون، ألم يقل ربنا: "ولا يزالون مختلفين* إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم..".

إن الاختلاف من السنن الإلهية في الكون ولن تستقيم الحياة بدونها، فلا تُجهدوا أنفسَكم في معاندة قدر الله، بعدها يوجه القرآن هذا التوجيه العظيم بأن من سيكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد اختار الاختيار الأمثل، مع ملاحظة تقديم الكفر بالطاغوت قبل الإيمان بالله من باب أن التخلية مقدمة على التحلية، وأن دفع المضار مقدم على جلب المصالح، فلن يدخل الإيمان قلبَ عبدٍ إلا أذا تطهّر من أدناس المعصية وتوابع الشرك بالله، ساعتئذ يكون العبدُ قد تمسك بل استمسك بالعروة الوثقى، والعروة هي ما يُحمل منه الشيء وغالبا ما يكون وسطَ الشيء وأقوى ما فيه حتى يتحمل وزنه كاملا، كيد الدلو مثلا وغيره، إنه التمسك بالله تعالى الذي يعصم من كل زلل، ويحمي من كل خطر، ويجعل العبد في كنف الله تعالى وحفظه، فلا ينكسر أبدا أمام متغيرات الأحداث التي قد تصيبه، ثم يزلف منها إلى حكم يدخل البهجة والسرور على أولياء الله تعالى، فهم خواص الله هو الذي أخرجهم من ظلمات الكفر والجهل والمعصية إلى نور الهداية والإيمان والطاعة، إنها نعمة لا تعدلها نعمة سواها، فهو سبحانه وليّ كلِّ مؤمن، لا يتخلى عن أوليائه طرفةَ عين، يدبّر أمرَهم ويحفظهم برعايته، بينما أهلُ الكفر الشيطانُ هو وليّهم يأمرهم بالمنكر وينهاهم عن المعروف، يخرجهم من نور الطاعة إلى ظلمة المعصية، ومن الهداية إلى الضلالة، وفي النهاية هم وشياطينهم يدخلون النار خالدين فيها أبدا، وعبر القرآن بأنهم أصحاب النار نظرا لطول مكثهم، فتولدت بينهم صحبة على الباطل، صحبة في نار جهنم، وحكم الله على هؤلاء بأنهم مخلدون في نار جهنم لا أحد يشفع لهم عند الله، ولا يقبل الله فيهم عدلا ولا بدَلا، نسأل الله العفو والعافية.









أكد العلماء المشاركون في ندوة "حماية الأوطان من مقاصد الأديان" التي نظمتها عقيدتي ووزارة الأوقاف بجامع سيدنا عمرو بن العاص بالقاهرة، برعاية معالي الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أن حب الأوطان والدفاع عنها من المقاصد الرئيسية للأديان السماوية وخاصة الإسلام.. وأشاروا إلى أن الله جعل الجنة لمن يحرص على دينه ووطنه، وجعل النار جزاء كل خائن لدينه ووطنه.. وطالبوا بتنشئة الأجيال الجديدة على أهمية حب الوطن والدفاع عنه بالروح والمال، وتعريفهم بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي توضح أهمية حب الوطن.. حضر الندوة المبتهل الإذاعي الشيخ محمد الجزار وقدم فاصلا من الابتهالات الدينية وقصيدة (بلاد الخير أوطاني) جمهور غفير من رواد مسجد سيدنا عمرو بن العاص بالقاهرة

في ندوة عقيدتي والأوقاف بجامع عمرو بن العاص بالقاهرة:

حماية الأوطان من مقاصد الأديان.. ولا ينكر ذلك إلا جاهل

- **د. عبد الله النجار: ادرسوا سيرة رسول الله لتعرفوا المعاني الحقيقية لحب الوطن**
- **د. أحمد عوض: المحب للوطن رابح للدنيا والآخرة.. والخائن شقي وملعون**
- **الشيخ يسري عزام: البشر أخوة في الإنسانية.. وتعاونهم لمصلحة أوطانهم فريضة**

أدار الندوة

جمال سالم

تابعها: محمد الساعاتي

تصوير. أحمد ناجح:

في بداية الندوة تحدث الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، فأوضح أن حب الوطن أمر فطري لدى كل الكائنات الحية وليس البشر فقط، كرم الله مصر وعلينا كل الدعم لجيشها العظيم وشرطتها الباسلة في حماية أهلها من مخططات أعداء الداخل والخارج، ويكفي أن ننظر إلى حدودها المشتعلة ومع هذا فهي واحة الأمن والأمان، ولهذا فإن مساندة شعبها لقيادتها وجيشها وشرطتها يعد فريضة لتظل عاصية على مخططات الأعداء الذين أطلقوا عليها في نظرية "صراع الحضارات والأديان" ب"الجائزة الكبرى" بعد أن يقوموا بتفتيت عالمنا العربي والإسلامي وتقسيمه لدويلات متصارعة يفني بعضها بعضا.

الكليات الست

تحدث الأستاذ الدكتور عبد الله مبروك النجار، الأستاذ بجامعة الأزهر، وعضو مجمع البحوث الإسلامية، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن علماء الشريعة أصدروا كثير من مؤلفات السياسة الشرعية في فقه الدولة وأركانها والسلطات والولايات، وفكرة الدولة الوطنية هي أساس في الشريعة والتي هي أساس في العبادة وإقامة الأمور واستقرار الناس، بل إن فكرة الدولة الوطنية موجودة في مقاصد الشريعة وفى مقاصد الأديان القائمة على أساس الحفاظ على مصالح البلاد والعباد، وإذا كان الفقهاء القدامى جعلوا مقاصد الأديان خمسة، ووهب الله سبحانه وتعالى، الدكتور محمد مختار جمعة، حسن الفهم وسرعة الحركة التجديدية، وإقرار الكلية السادسة "حفظ الوطن"، وأثارها وعرضها في مؤتمرات دولية أقرتها وأجمعت على أن تكون الكليات ست.

وأشار الدكتور النجار إلى أن دين الله السمح هو الذي يجمع البشرية كلها بسماحة واحترام متبادل للحقوق حذر الدكتور النجار، من مقولات الحمقى بأن "الوطن حفنة تراب لا قيمة لها" تسببت في ضياع أوطان بسبب اقتناع البعض بهذا الفكر المتمسح بالإسلام الذي يخدم مخططات الأعداء بقصد أو غير قصد التي تستهدف تمزيق وتفتيت أمتنا وتقسيمها إلى دويلات متحاربة يفني بعضها بعضا، وبلادنا ليست أقل من بلاد الغرب، وأن نعيش مثلهم وأن نتمتع بالتطور، كما يجب أن نحذر الجميع من خطورة الشائعات، ويجب أن للمؤسسات الدينية دورا كبيرا ومهما في دعم مبدأ المواطنة ومحاربة الجماعات والأفراد أعداء الوطن من تجار الدين، الواقع عقلا وشرعا يؤكد أن المحافظة على الأوطان تسبق المحافظة على الأديان، لأنه لن تكون هناك عبادة صحيحة إلا بوجود وطن آمن ومستقر، ولا يوجد تصارع أو تصادم بين الأديان في قضية المواطنة لأن لها معنى ومفهوما ثابتا وواضحا، والحمد لله الذي أنعم علينا بالرئيس السيسي الذي نجح في انتشال البلاد وإنقاذها من براثن جماعات حاولت تدمير الوطن وكذلك كان هناك شعب واع خلف جيشه الوطني في حماية الوطن من قوى الشرّ والإرهاب.

أكد الدكتور عبد الله النجار أن حفظ الكليات الرئيسية من المقاصد الأديان والتي تستهدف حفظ الدين، والنفس، والعقل، العرض أو النسب، والمال، وحماية الوطن، فالإنسان لا يمكن أن يعش في كرامة بدون هذه بهذه الأمور الهامة.

عبادة وتعمير

تحدث الدكتور أحمد محمد عوض خير- إمام وخطيب جامع سيدنا عمرو بن العاص، فأوضح الله خلقنا لعبادته وتعمير الكون فقال الله تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"، وقال أيضا :"..هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ" ولا يمكن أن تتم عبادة الله وتعمير كونه إلا من خلال وطن آمن مستقر، ولهذا حافظ الإسلام أشد محافظة على النفوس، ولم يبح الإساءة إليها أو إهدار دمائها بل أمر بتكريمها بصرف النظر عن دينها وعرقها ولونها فقال الله تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا".

وأوضح الدكتور أحمد عوض أن من الحفاظ على الوطن وحمايته من صميم تعاليم الأديان، ومن لا خير له في وطنه لا خير له في دينه، فمن أهم مقاصد الدين حفظ الوطن، وساوى القرآن الكريم بين القتل والإخراج من الأوطان تقديرًا لقيمة وأهمية الأوطان فقال الله تعالى: "وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ"، وتؤكد الأديان والوقائع التاريخية أنَّه لا يعرف قيمة الأوطان إلا الشرفاء، وروي عن حبر الأمة عبد الله بن عباس مقولة جميلة تؤكد أهمية الوطن لدي ذوي الفطرة السوية والعقول السليمة فقال: " لو قنعَ الناس بأرزاقهم قنوعهم بأوطانهم ما شكا عبد رزقه".

مصر نعمة

أشار الدكتور أحمد عوض أن من نعم الله علينا نحن المصريين أن جعل وطننا من البلاد الحبيبة إليه، فمصر هي البلد التي تجلى الله تبارك وتعالى على أرضها، ومصر بلد معافاة من الفتن، ومن أرادها بسوء قسمه الله وأهلكه وأكبه الله على وجهه، وقد أوصى الرسول الله عليه وسلم الفاتحين بأهلها خيرا، وهذا جزء من خطبة طويلة للفاتح عمرو بن العاص رضي الله عنهما، خطبها في أهل مصر، فكان مما قال لهم: حدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا، فذلك الجند خير أجناد الأرض. فقال له أبو بكر: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنهم في رباط إلى يوم القيامة". ولهذا فإن حب الوطن دليل على الإيمان القوي بالله عز وجل، وأجمع الفقهاء على أنه لو دخل العدو بلداً صار الجهاد فرض عين على كل إنسان على قدر استطاعته، وأن أصحاب الأفكار المتطرفة يحدثون فجوة بين الدين والدولة ويؤصلون لفكرة خبيثة أن حب الوطن والدفاع عنه نفاق، مخالفين هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم ختم الدكتور أحمد عوض كلمته بكلمات من قصيدته "في حب مصر" ومنها:

يا مصر أنت عزيزة في كل كيان..وأنت كريمة عند الغريب والداني

فاخلدي إلى العلا قريرة وهنيئة..فأنت رفيعة الذكر عالية الشان

ألست قد أدركت فخارا وعزا..بفضل من أودعك في القرآن

وأنت الزاهية بسر أرضك..وأنت جميلة على مدى الأزمان

انهضي يا مصر وثابة الخطى..ولا تيأسي من نجدة الخلان

واسعدي يا حب كل حر أبي... ببنيك الكمل الشجعان

وعش يا ابن مصر رافع الهام..واستحضر لربك كل جميل وعرفان.

قيمة الوطن

في ختام الندوة قال الدكتور يسرى عزام، إمام وخطيب جامع سيدنا عمرو بن العاص: إن حفظ الوطن والانتماء إليه من مقاصد الأديان، وحب الوطن من الإيمان، ومن لا خير له في وطنه لا خير له في دينه، فمن أهم مقاصد الدين حفظ الوطن، والوطن التربة التي نزرع فيها الدين والنفس، وقد ساوى القرآن الكريم بين القتل والإخراج من الوطن تقديرا لقيمة الوطن قال تعالى: "وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ"، فلا يعرف قيمة الأوطان إلا الشرفاء.

وأكد الشيخ يسري عزام على أن حب الوطن دليل على الإيمان القوي بالله عز وجل، لذلك أجمع الفقهاء على أنه لو دخل العدو بلدا صار الجهاد فرض عين على كل إنسان على قدر استطاعته، كما أن أصحاب الأفكار المتطرفة يحدثون فجوة بين الدين والدولة ويؤصلون لفكرة خبيثة أن حب الوطن والدفاع عنه نفاق، مخالفين هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي أكد من خلال سنته القولية والفعلية أن حفظ الأوطان من أهم مقاصد الإسلام، ولا يحارب وطنه ولا يكرهه إلا إنسان حاقد أو حسود، والشريعة الإسلامية وضعت حزمة من الأحكام الفقهية المقصود منها حفظ أمور متعلقة بالإنسان وهي حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض والوطن، وأن حفظ العقل الذي استودعه الله تبارك وتعالى للإنسان ليعرف به الحقائق، فالعقل يوازي الحياة ومن اعتدى على العقل اعتدى على الإنسان.

حق المواطنة

وواصل الشيخ يسري عزام كلامه مؤكدا أن الإسلام أقر المواطنة بين أبناء الوطن الواحد من خلال " وثيقة المدينة " التي تعد أول دستور مدني في التاريخ يؤكد حق المواطنة، وقد بيّن القرآن الكريم أن الاعتداء على نفس واحدة يعد جريمة في حق الإنسانية كلها، وذلك للمحافظة على أمن واستقرار المجتمعات الإنسانية، فقال الله تعالى:" مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ". فالحفاظ على الحياة الإنسانية أصلا مقررا في جميع الشرائع السماوية، لأنه لا يمكن أن يقوم الوجود الإنساني وتتحقق مصالحه إذا ارتفعت العصمة عن حياة الإنسان واريقت الدماء وانتهكت الأعراض ونهبت الأموال وضاعت الحرية والمساواة والعدل والحق، فما أجمل ما أكده الرسول الكريم ﷺ من معاني سامية سبقت المواثيق الدولية بقرون كثيرة، بقوله: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ.